مؤتمر « حشد » عرس وطني

خطة عمل لعام ٩٨/٩٧

المطالبة باصلاحات سياسية ودستورية

اعادة النظر ببرنامج التصحيح الاقتصادي

الاهالي

الاثنين ١٩٩٧/٧/٧ العدد (٣١٥) - الثمن (١٥٠) فلساً





حزب الشعب الديمقراطي (حشد) نحو جبهة وطنية عريضة موحدة من اجل اردن حر ديمقراطي

المؤتمر الوطني الثالث ... ١٩٩٧

مؤتمر حشد عرس وطني

لا نبالغ اذ نقول ان المؤتمر الوطني الثالث لحزبنا «حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» كان بمثابة عرس وطني ارتباطا بشمولية المناقشات وعمقها، وبخاصة في القضايا المركزية التي تطفو على سطح المرحلة وما تقتضيه هذه القضايا من مهام ومبادرات تستجيب للتحديات الداخلية والخارجية.

وما كان بوسع مؤتمرنا ان يحدد مثل هذه المهام ويطلق تلك المبادرات الرائدة بمعزل عن الاداة التنظيمية الصلبة والمجربة والتي خبرها شعبنا في معمعان النضال وفي خندق قوى المعارضة والمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

لقد اطلق المؤتمر مبادرته الرائدة الخاصة بحق العودة بعيدا عن الاطر الفوقية والانتلجنسيا لنكون امام حركة شعبية خاصة باللاجئين في الوطن والشتات. واصاب مؤتمرنا كبد الحقيقة بتشخيصه معاهدة وادي عربة على اساس انها ليست معاهدة لحل الصراع الاردني والاسرائيلي بل معاهدة للتوطين وانهاء القضية الفلسطينية بمساندة اتفاق اوسلو وعلى امتدادها

.... كما اطلق المؤتمر مبادرته الرائدة الخاصة بوحدة اليسار تحت عنوان «التجمع الديمقراطي» !

ليمثل احزاب اليسار الثلاثة «حشد، الوحدة، الشيوعي» والجمهور الديمقراطي ومؤسسات المجتمع المدني المنتسبة له بموجب برنامجه السياسي ولائحته الداخلية الناظمة

ولم يتوقف حزبنا بعد المؤتمر عند اطلاق المبادرات وتحديد المهام على الصعيدين الداخلي والخارجي لجهة العمل على اسقاط المعاهدة ومقاومة التطبيع والتأكيد على العلاقات الخارجية والقومية المتوازنة ... الخ الخ بل دخل الحزب في ورشة عمل متصلة لوضع الآليات من اجل نقل هذه المبادرات من حيز التنظير والخطط الى دائرة التطبيق العملي ومن اجل السير قدما في تنفيذ المهام في اطار التحالفات التي يعمل حزبنا ضمنها ويلعب دورا رائدا من خلالها.

بقي ان نشير الى ان مؤتمرنا اعطى اهمية خاصة للقضيتين اللتين مطروحتين على جدول اعمال الحركة الشعبية الا وهما خوض الانتخابات بقائمة ائتلاف ديمقراطي للمعارضة وعقد مؤتمر وطني اردني حيث ربط مشاركته بالانتخابات بتوافر شروط محددة اولاها وجود ائتلاف وطني في اطار المعارضة تتوفر فرص كسر الحواجز واختراق جميع العقبات التي تضعها الحكومة امام حزبنا والمعارضة بشكل عام، وانه واذا لم تتوفر مثل هذه الشروط والضمانات المطلوبة ...

مبادرة سياسية لتوحيد اليسار الديمقراطي

الدعوة لانشاء حركة مستقلة للاجئين في الشتات والوطن لمواجهة مؤامرة التصفية

حماية الوطن ... ومجابهة التطبيع مهمة الشعب كله

قائمة سوداء لصحفيين مطبعين

محمد نزال ممثل حماس في الاردن لـ الاهالي :

تصريحات ابو مرزوق صحفية وليست في سياق برنامجنا السياسي

بين يدي غبطة البطريرك في الفحيص

د. مضاعين: القدس هي الرمز والكلمة والمستقبل

في ذكرى اغتصاب فلسطين (١٥ ايار الماضي) وجه منتدى الفحيص الثقافي دعوة لغبطة بطريرك الكنيسة الكاثوليكية الاب ميشيل صباح لزيارة الفحيص. وقد تمت الزيارة واستقبل اهل الفحيص غبطته بحفاوة بالغة لائقة وقد القى رئيس المنتدى الدكتور صايل مضاعين هذه الكلمة بين يدي غبطته. ولاهميتها من حيث المناسبة والزيارة والمضامين الواردة فيها التي تعبر عن مواقف ومشاعر اهالي الفحيص فاننا نقوم بنشرها هنا تعميما للفائدة، خصوصا وان الصوت العربي المسيحي حيال القدس بحاجة ماسة الى ما هو اوضح في ظل الطروحات الامريكية الاخيرة باعتبار القدس عاصمة الدولة العبرية، وهي طروحات تجاوزت حتى آمال البعض باحتمالات التدويل.

مساء الخير لكم جميعا

اسمحوا لي ايها الاخوة ان ارحب باسمكم بصاحب الغبطة البطريرك العربي ميشيل الصباح وانني ارحب به باسم المنتدى الثقافي وباسمي شخصيا اصدق ترحيب.

صاحب الغبطة، ايها الاخوات والاخوة:

في البدء كانت الكلمة والكلمة هي الله: وهذا خير كلام ابدء فيه حديثي في هذه المناسبة. ففي البدء ايضا ومنذ انطلاقة المسيحية وفي بداياتها سرنا في هذه البلاد على هدى الكلمة، كلمة المسيح وسرنا بثبات على آثار خطاه وعلى الارض المباركة نفسها التي ميزها يسوع بظهوره عليها. انها ارض الاردن وفلسطين وما حولها من ارض عربية.

ويتجلى هذا الثبات الدائم المستمر الواعي والاصيل في احسن صورة في الفحيص. فلم تهزنا ابدا هزة ولم يجرفنا تيار. لم تكن تعاليم المسيح فينا يوما الا في الضمير. والاهم الاهم في هذا كله اننا لم نته في التفاصيل عندما تاه آخرون فقد تبعنا المسيح عن وعي وعشنا المسيحية بالفعل والممارسة، وما من اساس وثوابت في بالسميحية الا وعاش في ضميرنا وفي فكرنا وفي سلوكنا. ان كل ما تلمسونه وتشعرون به من محبة واحترام تجاه بعضكم بعضا ما هو الا المسيحية بعينها.

ومع اننا بحق نستحق ما من الله به علينا بان نكون الرعية ان جاز التعبير للقدس المسيح فمع الاسف لم نمارس هذا الدور فعلا وعملا كما يجب ان يكون لا في الماضي ولا في الحاضر، وسيبقى الامر هكذا ولو الى حين.

ان ما يهمنا قوله الان يا صاحب الغبطة ويا ايها الجمهور العزيز، اننا بانتمائنا العفوي والاصيل، الوطني والديني انما ننتمي للقدس الرمز اولا. وعلى الخارطة الوطنية والدينية نحن رعية الصف الاول، ليس بحكم الجغرافيا فقط بل بسويتنا المسيحية وباصالة عقيدتنا وبانتمائنا الوطني، وبتضحياتنا كمسيحيين على هذه الارض في الوقت الحاضر وعبر عصور الظلام وفي كل العصور، ان هذا الانتماء الوطني والديني واقع لا يخضع للمتغيرات ولا يخضع للقرارات. فالقدس بالنسبة لكل واحد فينا هي الرمز وهي الكلمة هي البدء وهي المستقبل.

ان القدس الرمز هي القدس وقيامتها. وكل مكان طاهر فيها. وبغض النظر عما يجري على الساحة الان فلن نتخلى عن حقنا فيها.

ونحن يا سيدي لنا موقف من تسويات الترضية التي نعرف مسبقا انها لا تدوم، فالتسوية مع اليهود هي كما وضعها شكسبير في روايته «عندما اصر اليهودي ان يأخذ قطعا من لحم خصمه سدادا لدينه». لن نقبل ان نذبح الوطن امام الهيكل لكي نذبح الهيكل فيما بعد امام حائط المبكى!

انها القدس العربية التي نحن اهلها ونحن المعازيب فيها نستقبل الضيوف الحجيج عندما يمارسون حلمهم في العبادة. وبعد ذلك ان عزل الكنائس، في ظل التدويل وضع منفصل عن المدينة ما هو الا تحويلها الى دير من الاديرة شأنه شأن اي دير في اي مكان، وماذا عن باقي القدس؟ وماذا عن باقي الاماكن المقدسة للمسلمين؟ اليست مقدسة؟

وانني ارى يا صاحب الغبطة اننا كمسيحيين بحاجة الى كلية جامعية والى دورات تأهيل فهذا عصر علم وتخصص، وباعتقادي ان الكاهن القدوة المتعلم والمتخصص هو ركن اساس في البنيان المسيحي، وانني ارى ان رجال الدين كجماعة لو اتيحت لهم الفرصة، وفتحت امامهم ابواب العلم والتعليم، لشكلوا حالة اجتماعية وحاجزا منيعا امام تفريغ الالاف من الكنائس الزائفة في الولايات المتحدة وغيرها. ونحن هنا لسنا بعيدين اذا بقي الحال عما هو عليه.

د. صايل مضاعين

ان الحاجة لمثل هذه الجامعة حاجة ماسة وعضوية ولا ارى مكانا لائقا ومناسبا لمثل هذا الصرح افضل من مدينة الفحيص، فهي المركز المسيحي الاول في الاردن، اما فلسطين فيكفيها ما فيها من تراث مسيحي: بيت لحم ومركزها كنيسة المهد، والقدس وفي حضنها القيامة وغير ذلك الكثير الكثير.

ان وجود مثل هذه الجامعة في الفحيص يزيد الربط بيننا وبين القدس الرمز قوة ويزيد اللحمة مع الكنيسة الام لحمة ويرفع روح الانتماء ويرسخ العقيدة.

ثم لا يخفى على صاحب الغبطة ان النظام العالمي السائد باغراءاته المادية المفرطة قد تسلل الى النفوس ولم ينحسر هذا الاغراء المادي بما هو مشروع بل تعداه لما هو غير مشروع، وعلى المخلصين اينما كان موقعهم ان يكونوا في الطليعة وان يبادروا لاتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم تسرب هذه الروح لشعبهم ولمؤسساتهم.

سيدي صاحب الغبطة، اخواني الاعزاء:

بقي لعيد ميلاد يسوع المسيح عام ٢٠٠٠ سنتين ونصف فقط. وبدأ العالم اجمع بالفعل يستعد لاحتفالات كبيرة ومتميزة على مستوى المناسبة، وارى من المناسب ان اطرح امام غبطة البطريرك وامامكم فكرة المشاركة بهذه الاحتفالات على مستوى المناسبة ايضا ولذا نرجو واملنا كبير في غبطة البطريرك ميشيل الصباح ان يسعى ليكون احتفالنا في الفحيص بهذه المناسبة العظيمة مرتبط بشكل ما مع احتفالات القدس وبيت لحم، واملنا كبير ايضا في ان نرى على ارض الفحيص الغالية جامعة شاملة تدرس علوم اللاهوت.

ايها الاخوة الافاضل،

يصادف ذكرى اغتصاب فلسطين، والحقيقة، انه ليست ذكرى فحسب بل انها حدث قائم مازال يمارس حتى الان دون توقف، انه اغتصاب وطن، وتشريد شعب وامتهان كرامة امة، وتدمير مدبر لمستقبلها، حدث قائم وسلسلة موصولة لم تنقطع منذ اكثر من قرن ومع اننا عشنا هذا الكابوس بكل تفاصيله دقيقة بدقيقة ويوما بيوم الا اننا كامة عربية عجزنا عن التصدي وعن احتواء الحدث، لا لشيء الا لان المصلحة الصغيرة والهم الصغير عند اصحاب القرار اخذوا الاولوية على مصلحة الوطن بل على الوطن بذاته، وجوده ام عدم وجوده.

وبعد هذه الرحلة من العذاب التي مازلنا في اولها لا اصدق بانه من الممكن فعلا ان ننتهي بسلام دائم «عادل كان ام غير عادل» والان والامر هكذا فانني ارى اننا لسنا بحاجة الى سلام على هذا الشكل، خصوصا ونحن نعيش حالة من اليأس والتشرذم لا تسمح لنا باتخاذ قرارات كبيرة، فمعركة السلام لها وقتها ولنا الحق ان نختار وقت المعركة فالليل يتلوه النهار واليأس يتبعه الامل وهذه سنة الكون.

سيدي ان وجودكم هنا اليوم بركة علينا وشرف عظيم لنا.

شكراً لزيارتكم وسلام الله عليكم.

مؤتمر الادباء العرب العشرون يعقد في بيروت لاول مرة

كتاب جديد للامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين:

حواتمة يتحدث ...

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

غمزات

بعدغياب دام اسبوعين نعود لكم وفي جعبتنا الكثير لنتلوه واياكم سوياً ، ولكن اريد ان أشرك الأعزاء القراء معي في اختيار ما سنتحدث عنه .

هل نتحدث عن الاوضاع العامة التي يعيشها المواطن والتي تتسم بالضنك والتعب وضغط لقمة العيش ؟ ام عن الركود الذي يلف جميع زوايا حياتنا بدءً من الركود الاقتصادي الصارخ الى الركود العاطفي الذي تنعكس اثاره في اعيننا .

هل نتحدث عن الانتخابات النيابية وحالة الاحتقان الموجودة ما بين المعارضة والحكومة اضافة الى التشكيك وعدم الحيادية المتهمة بها الحكومة ، ام نتحدث عن محاولات البعض تنفيس هذا الاحتقان بلعب دور العراب .

هل نتحدث عن الدقامسة والغرايبة والبرغوثي وحتر وكل الذين مازالوا يقاومون اسرائيل بكل السبل ، ام نتحدث عن اللقاءات الشبابية التطبيعية التي تقام في منتزة عمان القومي وفي عجلون ام عن ذلك المسؤول الكبير الذي زار اسرائيل سراً وادعى انه غادر من اجل العلاج .

قد نفتح الشباك وننظر الى الفضاء الرحب لنشاهد الفرح الحقيقي في هونغ كونغ الصينية التي عادت الى اصلها بعد ان بقيت فرعاً ١٥٠ عاما ، قد نصل الى كوبا التي ستحتضن في نهاية هذا الشهر المهرجان العالمي الرابع عشر للشباب والطلاب بمشاركة واسعة من مختلف ارجاء العالم .

عن ماذا نتحدث ؟ هل نغمز من طرف وزير الداخلية الذي يداعب الاحزاب بقساوة الاستاذ المتجبر ، ام نحاكم وزراء مازالوا يروجون لنا بالمستقبل المشرق وبنسمات الاستثمار التي ستهل علينا . . . . . .

عن ماذا نتحدث . . . . ؟ ما رأيكم ان نتحدث عن ارتفاع درجات الحرارة هذه الايام ، ام عن قذارة النتن ياهو والمستوطنين وتصرفاتهم البذيئة .

مارأيكم ؟

المهرجان العالمي الرابع عشر للشباب والطلاب في كوبا

يعقد في هافانا في هذا الصيف المؤتمر الرابع عشر لمهرجان الشباب والطلاب الرابع عشر تحت شعار «من اجل تضامن ، سلام ، صداقة في مواجهة الامبريالية» .

ويأتي هذا المهرجان امتدادا وتواصلا للحركة المهرجانية الشبابية والطلابية العالمية التي انطلقت عام ١٩٤٧ في براغ وحتى المهرجان العالمي الثالث عشر صيف عام ١٩٨٩ في جمهورية كوريا الديمقراطية. وقد شاركت شبيبة وطلبة الاردن في هذه المهرجانات بشكل فعال وحيوية كبيرة عرضت فيها قضايا البلاد الاساسية في التحرر والديمقراطية والسيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي ، .... واحتلت القضية الفلسطينية القضية المركزية لحركة التحرر الوطني العربية مكانة مميزة في طروحات ومساهمات كافة الوفود العربية التي شاركت في هذه المهرجانات وكسبت تاييدا عالميا لا تزال للحظة على الساحة الدولية وقد اصدرت اللجنة التحضيرية الاردنية لهذا المهرجان العالمي بيانا اشارت فيه الى ان المهرجانات السابقة كانت باستمرار منبرا تضامنيا مع قضية ونضال شعبنا العربي وتطلعاته واهدافه في التحرير والاستقلال والتطور والتقدم الاجتماعي ، وكانت منبرا تضامنيا مع شعبنا الاردني والفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه التوسعية واهدافه العدوانية .واضاف البيان :ـ اننا ومن دوافع الحرص على انتهاض نضالنا الوطني التحرري وكسب التاييد العالمي له ندعو الى اشراك قاعدة شعبية شبابية وطلابية في بلادنا للتحضير الجدي الفعال والمشاركة الواسعة في هذا المهرجان من اجل ابراز قضايانا الوطنية وعرضها امام آلاف الشباب والطلاب من جميع انحاء العالم.ووجه البيان التحية لنضال شعب وشباب كوبا الصامدة في مواجهة اعتى اشكال التحديات الامبريالية من فرض العقوبات والحصار الاقتصادي والتهديدات العسكرية الاستفزازية ، كما اكد البيان على التضامن مع هذا الشعب الشجاع من اجل استقلاله وتطوره وتقدمه . وتجدر الاشارة الى انه تشكلت لجنة تحضيرية اردنية موسعة لهذا المهرجان ضمت حوالي ثلاثمائة من الفعاليات السياسية والثقافية والنقابية والصحفية والحزبية .

ملاحظات ومقترحات نقابة المصارف على قانون الضمان الاجتماعي

المطالبة باحترام قرارات المؤتمر العمالي الرابع الخاصة بالضمان

بعثت اللجنة الادارية لنقابة العاملين في قطاع المصارف والمحاسبة والتامين برسالة الى الامين العام لاتحاد نقابات العمال عرضت فيها ملاحظاتها وتصوراتها لاهم التعديلات المقترحة على قانون الضمان الاجتماعي والذي لا يزال مؤقتا منذ عام ١٩٧٨، وطالبت الامين العام بتبني وجهة نظرها كونها تنسجم مع قرارات المؤتمر العمالي الرابع وتوجهاته .

وتتمثل هذه المقترحات بما يلي :ـ

١ ـ الالتزام الكامل والمطلق من قبل كافة النقابات العمالية باحترام

قرارات المؤتمر العمالي الرابع الخاصة بقانون الضمان الاجتماعي .

٢ ـ ان تقوم السلطتين التشريعية والتنفيذية بدورهما في احترام وتطبيق الدستور من خلال عرض هذا القانون على اول جلسة للمجلس النيابي بعد الاخذ بالملاحظات والتعديلات المقترحة من النقابات والاتحاد وعدم تهميش وتجاهل دور الطبقة العاملة الاردنية وتنظيماتها النقابية .

٣ ـ المطالبة بتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل البنود ٣، ٤، ٥، ٦ من المادة رقم ٣ «التامينات ونطاق تطبيقها» .

٤ ـ اعادة النظر في المادة رقم ١٠ البند ٨ والمتعلق بتمثيل العمال بحيث تصبح النصف + ١ لان الاموال هي اموال العمال اولا واخيرا .

فالدولة لا تدفع فلسا واحدا وهي المستفيد الاول من كافة الامتيازات .

العامل مغطى بموجب هذا القانون مقابل ٥٪ التي تخصم من راتبه مباشرة والواردة في الفصل الثالث من المادة ١٦ وكذلك الفقرة «ب» من الفصل الخامس من المادة ٤٠ اضافة الى الموارد الاخرى الواردة في نفس المادة .

٥ ـ تعديل المادة ٤١ والمتعلقة بسن التقاعد لتصبح ٥٥ سنة للرجل و٥٠ سنة للمراة، لان متوسط الاعمار في الاردن من ٥٠ ـ ٦٠ سنة .

٦ ـ تعديل المادة ٤٦ فقرة «ب» فيما يتعلق بالنسبة لتصبح ١ / ٣٦ بدلا من ١ / ٥٠

وكذلك الفقرة «ج» والمتعلقة بالاعالة لتصبح ٤+١ بدلا من ٢+١ بحيث تصبح ١٠٪ للمستفيد الاول، و ٥٪ للمستفيدين من الثاني وحتى الرابع.

٧ ـ تعديل المادة ٦٣ والمتعلقة بالحد الادنى لراتب التقاعد لتصبح «على مجلس الوزراء» بدلا من «لمجلس الوزراء» وربط نسبة الزيادة بحيث تنسجم وارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة .

٨ ـ شطب المادة ٧٣ كليا لتعارضها مع احكام قانون العمل السابق ، على اعتبار ان مكافاة نهاية الخدمة هي حق ثابت لكافة العمال بغض النظر عن اي قانون آخر . كما ان هذه المادة تتعارض مع المادة ٤٧ وكذلك مع المادة رقم ٤ من قانون العمل الحالي رقم ٨ لعام ٩٦ .

٩ ـ اضافة مادة جديدة لشمول العامل وعائلته في التامين الصحي بعد سن التقاعد ، والعمل على الاسراع في تطبيق نظام التامين الصحي الشامل للعمال غير المشمولين في اية تامينات صحية اخرى.

اثر اجتماع الجمعية العمومية في الرباط :ـ

انتخاب مجلس امناء جديد للمنظمة العربية لحقوق الانسان

المنظمة تحذر من استمرار انتهاك حقوق الانسان والتعدي على الحريات العامة

عاد من الرباط المحامي الاستاذ / هاني الدحلة عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان / بعد حضور اجتماعات مجلس الامناء والجمعية العمومية للمنظمة / التي عقدت في الفترة من ـ ٢٦ـ٢٨ / حزيران / ٩٧ ـ في مدينة الرباط بالمغرب /...

وقد ذكر المحامي هاني الدحلة ـ ان اجتماعات الجمعية العمومية قد انعقدت بحضور مندوبين يمثلون اربعة عشر فرعا ومؤسسة عضوه ومجموعتين تطوعيتين من مختلف البلاد العربية واوروبا وكندا ...

وقد اقرت الجمعية العمومية تقرير مجلس الامناء بعد نقاش طويل تناولت فيه سبل تعزيز آليات العمل واكسبدت على الاسبقيات في الحقوق الاساسية وفي مقدمتها الحق في السلامة البدنية ومكافحة التعذيب وفي الحريات الاساسية . وقد طالبت الجمعية بهذه المناسبة الحكومة الاردنية بتوفير محاكمة عادلة ومدنية للجندي احمد الدقامسة كما طالبت بالغاء قانون المطبوعات الاردني الذي صدر مؤخرا لانه يتنافى مع الحريات الصحفية . كما دعت الى تدعيم دور المنظمة في تنمية الحركة العربية لحقوق الانسان وفتح حوار موسع لتحقيق هذا الهدف .

كما اقرت الجمعية العمومية التقرير المالي واستمعت الى خبرات الافرع والمؤسسات العضوه وتوقفت بشكل خاص عند استمرار انكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وطالبت المجتمع الدولي بدعم الحقوق الثابتة الغير قابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في ارضه ...

كما توقفت امام الحصار المفروض على الشعب العراقي وآثاره التراكمية التي يقع عبؤها على الشرائح الضعيفة في المجتمع وادى لسقوط مئات الآلاف من الضحايا من الاطفال . واهابت بالدول العربية برفع الحصار والعمل على وضع نهاية له ...

كذلك توقفت امام اعمال العنف والارهاب وبخاصة في الساحة الجزائرية التي بلغت الأمور فيها حدا بالغ السوء وطالبت بوقف فوري لهذه الأعمال .

واعربت الجمعية عن قلقها من استمرار انتهاك العديد من الحقوق والحريات الاساسية في عدد من البلدان ومنها الحق في الحرية والامان الشخصي والمحاكمات العادلة وحرية الراي والتعبير والتنظيم والتجمع السلمي . وحذرت من النتيجة السوجيسة لهذه الاعمال والممارسات هي تقويض الاستقرار والحريات معا ...

كذلك اجرت الجمعية العمومية الانتخابات الدورية لانتخاب اعضاء مجلس الامناء لمدة ثلاث سنوات قادمة وفاز بثقة الجمعية عشرون عضوا / هم السيدات والسادة ـ

ابراهيم العبد الله / لبنان . احمد صدقي الدجاني / فلسطين . د. امين مكي / السودان فاروق ابو عيسى / السودان . بو جمعة اشير / الجزائر . توفيق بوديرباله / تونس . هاني الدحلة / الاردن . سعاد الصباح / الكويت . جاسم القطامي / الكويت . زينب معادى / المغرب . عبد العزيز البناني / المغرب . علي

او مليل / المغرب . د. عبد الحسين شعبان / العراق . عادل عيد / مصر . محمد فائق / مصر . صلاح حافظ / مصر . محمد منيب / مصر . ياسر حسن / مصر . محمد عبد الملك المتوكل / اليمن . صلاح الجورشي / تونس .....

وقد فاز الدكتور علي اومليل بمركز رئيس المنظمة بعد ان اعتذر الرئيس السابق الاستاذ اديب جابر / وتجدر الاشارة الى ان السيدة ليلى شرف اعتذرت عن ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامناء ، بينما لم يحالف الحظ المرشحين الاردنيين الدكتور رجائي دفاع والسيد جمال عبد اللطيف الرفاعي

وقد عقد مجلس الامناء المنتخب جلسه اجرائية يوم ٢٨ / ٦ / ٩٧ ـ وانتخب السيد / علي اومليل ـ رئيسا ، والسيد احمد صدقي الدجاني / نائبا للرئيس. والسيد / محمد فائق / امينا عاما . والسيد بوجمعة اشير ـ امينا للصندوق ... كما وافق على اقتراح الاستاذ هاني الدحلة بضم السيد / منصور الكيخيا لمجلس الامناء / تقديرا لاختفائه / وتاكيدا لدوره كعضو في مجلس الامناء .

في الهم الوطني

● احمد النمري

تراجع الانتاج الصناعي بين الاسباب والنتائج

خلافا للسنوات الاربع السابقة سجل الرقم القياسي العام للانتاج الصناعي عام ٩٦ تراجعا ملموسا في الانتاج الصناعي ومن «١٣٤,٣» نقطة في نهاية سنة ٩٥ الى «١٢٩٩٣» نقطة في نهاية سنة ٩٦ وبفرق «٥» نقاط كاملة وبنسبة تقارب ٤٪ .

والتراجع في مستويات الانتاج الصناعي العام جاء نتيجة محصلة عدة اتجاهات في هذا الانتاج ، فبينما سجل الفوسفات والاسمنت والمشروبات الروحية والملابس والدهانات والادوية ارتفاعات محدودة فان الهبوط في رقم الانتاج كان اكثر وضوحا في انتاج الصناعات الغذائية ، وقطع الاحجار والكسارات ، والتبغ ، والمنتجات الخشبية والورقية والاسمدة ومنتجات البلاستيك ، ويتبين من هذا الغرض ان الزيادة في الانتاج تحققت اساسا في الصناعات التعدينية الاستخراجية مقابل نقص حاد في الصناعات الغذائية والتحويلية الاكثر تنوعا والاكثر استخداما للايدي العاملة وباستثمار اقل .

واذا كان الانتاج الصناعي قد تراجع بهذا القدر في سنة ٩٦ ، واذا كنا نتوقع بان الانتاج الزراعي بدوره قد حقق هبوطا بنفس النسبة او اكثر فان التاكيد على تحقق نسبة نمو مطلق في الناتج المحلي الاجمالي في سنة ٩٦ بحدود ٥,٢٪ تشير ، ومع افتراض صحة هذه النسبة ، الى ان هذا النمو امكن الوصول اليه نتيجة نسبة نمو اكبر بكثير في فروع القطاع الخدمي مثل الخدمات التامينية المالية والمصرفية وتجارة الجملة والتجزئة والفنادق والمنتجعات السياحية والخدمات الاجتماعية والشخصية الامر الذي يعني في الحقيقة اختلالا متزايدا في نمو وتركيبة هيكلية الاقتصاد الاردني بفروعه المختلفة .

مرة اخرى نشير الى ان اكتفاء جهات رسمية واعلامية بمجرد الاستشهاد بنسب تحسين مطلقة للنمو وللتضخم وتراجع العجز ، وبدون تحليل كامل للعناصر والمكونات ، قد يتضمن عنصر تضليل لها ولنا في صحة تقييم وحقيقة نمو وتوازن الاقتصاد الاردني بفروعه المتعددة .

مسؤولية البطالة وثقافة العيب !!

بينما لا تستطيع الحكومة برئيسها وبوزرائها ومؤسساتها واجهزتها انكار وجود ازمة البطالة واتساع مداها فانها تحاول من جهة اخرى التخفيف من مذاقها المر بعدم الاعتراف بالرقم والنسبة الحقيقية لها ، كما تحاول من جهة اخرى الابتعاد عن الحديث الصريح عن اسبابها الحقيقية المتصلة اساسا بسياساتها الاقتصادية والمالية المتبعة فيما تعمد الى الاشارة بكون مشكلة البطالة عاملية في ظهورها والى التركيز على اسباب وعوامل هامشية في حدوثها .

وكما استقرت نسبة التضخم «الغلاء» الذي تعترف به الحكومة في احصائياتها وبياناتها حول ٤٪ فان نسبة البطالة السائدة في الاعلام الحكومي استقرت بدورها حول نسبة ١٣٪ مع التاكيد على انها انخفضت من ١٧٪ كما كانت عليه في بداية التسعينات .

عمدت الحكومة مؤخرا برئيسها ووزرائها ، بدون مقدمات ، الى تضخيم اعداد العمالة الوافدة اذ قدرها رئيس الوزراء في حديث اخير له بما يقارب «٣٥٠» الف عامل يحولون سنويا «٥٠٠» مليون دينار الى الخارج . اما وزير العمل فقدرها في لقاء صحفي له بحدود «٥٠٦٠» الف عامل وافد .

المبالغة في تقدير اعداد العمالة الوافدة مقدمة لتحميلها المسؤولية الاكبر في مشكلة البطالة الحادة «لا نتحدث بعد عن البطالة المقنعة» ، ولتكون ايضا مدخلا عن الحديث عن «ثقافة العيب» التي تجعل العامل الاردني يانف من تولي مسؤولية اعمال دونية تملأ من قبل العامل الوافد .

ثقافة العيب ليست جديدة في المفهوم الاقتصادي والاجتماعي الحكومي اذ انها تعبير آخر عن «البطالة السلوكية» التي كان يرددها بعض المسؤولين في السابق للتملص من تحمل مسؤولية مشكلة من صنع ايديهم .

مشكلة العمالة الوافدة يمكن حلها الى درجة كبيرة بضمان حد ادنى من الاجور ومزايا العمل الجانبية للعامل الاردني ، كما يمكن التخفيف منها بالجدية والاستمرارية في تنظيم سوق العمل الاردني لا يوجد «ثقافة العيب» لدى حملة شهادات الدكتوراة والماجستير العمل كمحاضرين في الجامعات الاهلية ، ومع ذلك ، وبسبب الراتب الاقل ومزايا العمل الاقل ، فان ٥٠٪ الى ٨٠٪ من اساتذة بعض الجامعات من الاخوة الوافدين .

الادبيات الحكومية لا تتحدث عن برنامج التصحيح وعن برنامج التوسع في الخصخصة ، او المبالغة في ابراز «الترهل والتسيب الاداري» كاسباب قوية للبطالة ، كما لا حظنا اخيرا توجها حكوميا خطيرا من شانه زيادة حدة البطالة ، وذلك بالموافقة ، وتحت شعار تحفيز جذب رؤوس الاموال الاجنبية ، على ان تعطي الحرية الكاملة للمستثمر الاجنبي على اختيار كادره الوظيفي كما يشاء ، ومن اي بلد يريده ، وقد ذكر مثل هذا الشرط كبند رئيسي في نصوص اتفاقية تشجيع الاستثمار بين الاردن والولايات المتحدة .

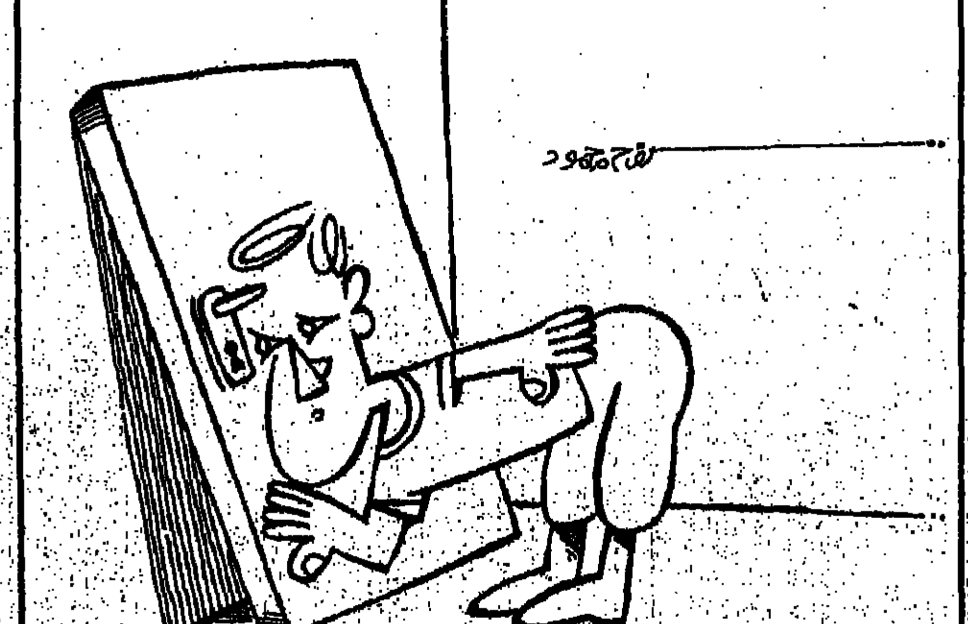
وزارة التموين بين الشكل والمضمون

ليس بيت القصيد ان تكون ادارة شؤون التموين مناطة بوزارة او بادارة او مؤسسة عامة تابعة لوزارة اخرى ، اذ يبقى ذلك شكليا يتوقف على حسابات الترشيد الاداري والتكلفة والتوفير في الانفاق الحكومي ، ولكن المهم والاساسي في القرار الوزاري الاخير بالغاء وزارة التموين ودمجها في وزارة الصناعة يرتكز ويعتمد في انه جاء بعد ومع سلسلة من القرارات الحكومية الاقتصادية التي نسفت ٩٠٪ من مهام واهداف وزارة التموين كما جاءت في قانونها ، وكما طبقت منذ تاسيسها لاول مرة في نهاية السبعينات .

وجاء التغيير الجذري في دور ووظيفة وزارة التموين في اتجاهين رئيسيين اولهما تواصل صدور القرارات التي تقلص او تلغي فكرة الدعم الحكومي لاسعار السلع الاساسية او تغير اسلوبها كجزء من المهمة الاجتماعية لاي حكومة متقدمة ، وكان ابرز هذه الاجراءات تخفيض عدالمستفيدين من الدعم بافتراض استثناء من يتجاوز سقف محدود من الدخل ثم تقليص دعم الاعلاف ، وتغيير شكل الدعم للخبز ، فيما ظهر الاتجاه الحكومي الثاني في السماح للقطاع الخاص بالمتاجرة بكافة المواد الاساسية «عدا القمح» وغير الاساسية اضافة الى اجازة تعويم كافة الاسعار بما فيها الخضار والفواكه ، او بمعنى آخر للموزعين وللمستوردين وللتجار تحديد الاسعار التي تلائمهم .

وكما ظهر فور صدور القرارات الجديدة ، فان اسعار غالبية السلع التي قلص الدعم لها ، او سمح بتعويم اسعارها ، زادت كلفتها واسعارها وتراجعت جودتها الامر الذي سيكون من نتيجته تقلص القدرات الشرائية للمستهلكين محدودي ومتوسطي الدخل ، وتفاوت كبير في الدخول والثروات ، وانتقال اعداد اكثر واكثر الى شريحة الفقر المطلق والفقر المدقع واتساع اعداد ونسب البطالة .

القرارات الحكومية الخاصة بوزارة التموين لم تكن في الحقيقة مفاجئة اذ انها جزء لا يتجزأ من بنود ما اطلق عليه اسم برامج التصحيح «الاختلال» الاقتصادي التي يجري تطبيقها بطلب من الدول الدائنة وصندوق النقد الدولي الذي يمثلها ، وتجد من اوساط حكومية واسعة ، ومن شرائح اقتصادية طفيلية محلية التاييد والمساندة والتبرير والتنظير بان ذلك هو المطلوب وغاية المرام والطريق الاوحد للازدهار والنمو الاقتصادي .



مظالم المعلمين ... الى اين ؟!

■ جرش ـ ابراهيم درويش

قبل عام ونصف وبالتحديد في الوقت الذي كان يشغل السيد عبد الرؤوف الروابدة منصب وزيرا للتربية والتعليم وزعت جميع مديريات التربية والتعليم استبيان على جميع المعلمين والعاملين في الوزارة تطالب المعلمين بكتابة اية مظالم لحقت بهم من اجل تسويتها ... وقد زودت مديريات التربية في مختلف المناطق بهذه المظالم لرفعها للوزارة .. وبالطبع تم رفعها من اجل دراستها واتخاذ قرارات بشانها ..

مصادر مقربة من الوزارة تقول بان اكوام من الورق تراكمت في الوزارة ووضعت في غرفة مغلقة وان النسيان قد احدق بها .. ؟!

المعلمون بداية الامر استبشروا خيرا وخصوصا انها جاءت مباشرة من الوزارة الا ان فقدان الامل والتشاؤم حل مكان التفاؤل بعد مضي الوقت وتغير منصب وزير التربية اكثر من مره الاهم من ذلك ان مظالم المعلمون بدت بسيطة وذات طبيعة مهنية في معظمها ويسهل حلها مثل تعديل درجات خريجي المعاهد ما قبل عام الـ١٩٨٥ ، حيث ان الخريج من قبل هذه الفترة كان يعين بادنى مربوط الدرجة التاسعة بينما خريجي عام ٨٥ ١٩ عينو بادنى مربوط الدرجة الثامنة كذلك فان المعلمين الذين اتوا «لخدمة العلم» «سنتان» لم تحسب لهم من الخدمة مما اطال فترة الخدمة التقاعدية لهم ونظام الاعادة واحتساب السنوات الاخيرة بنصف عددها للخدمة التقاعدية ... ايضا حرمان اعداد لا باس بها من المعلمين الذين يقومون بعمل اداري «سكرتير، امين مكتبة ، امين مختبر من العلاوات الاضافية المتعلقة بصعوبة العمل»

١٠٪

معظم وبل جميع هذه المظالم قابلة للعلاج والحل السريع وقد لاتحتاج الى استبيانات ودراسة اذا كانت الوزارة لديها النية في تعديل اوضاع المعلمين ..

المعلمون بانتظار قرار لتسوية مظالمهم وازالة الغبار عن الاستبيان .



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المؤتمر الاول لمقاومة التطبيع في لواء الرصيفة

يحدد المهام وينتخب لجنته المركزية

عقد في لواء الرصيفة يوم الاربعاء ٢/٧/١٩٩٧ المؤتمر الاول لحماية الوطن ومقاومة التطبيع وقد استعرض امين السر المهندس / لطفي يوسف في بداية المؤتمر اعمال ونشاطات اللجنة السابقة .

وبعد ذلك تم عرض خطة العمل للمرحلة القادمة وقدمت توصية للجنة المركزية القادمة بدراسة هذه الخطة وتفويضها لتطويرها وتطبيق بنودها بما يتناسب وواقع اللواء . وتقدم مجموعة من الاعضاء بالتوصيات والاقتراحات التالية التي تم التصويت عليها واصبحت ضمن برنامج اللجنة المركزية القادمة وهي :-

١ ــ العمل على رصد اعمال التطبيع مع العدو الصهيوني ورصد عمليات بيع الاراضي للعدو الصهيوني ومقاومتها والعمل على فضح من يقوم بها او يروج لها .

٢ ـ رصد المصانع واصحابها الذين يساهمون بشكل علني او غير علني بتسهيل اعمال العدو واستغلال عمالنا ومصانعنا وارسال الاسماء الى اللجنة التنفيذية من اجل اصدار لائحة سوداء باسماء المطبعين .

٣ ــ تشكيل لجان فرعية ولجان احياء ولجان وظيفية تراعي ان تغطي كافة المناطق في اللواء .

٤ ـ عقد لقاء شهري عام يقوام المؤتمر وكل من يعارض التطبيع لضمان استمرار تواصل اللجنة مع الشعب ، لمراجعة الخطة وما تم انجازه فيها وتقديم الاقتراحات اللازمة لتطوير العمل .

٥ ــ تفعيل الخطة واللائحة الداخلية وان تكون اللجنة الجديدة الجديدة اكثر حيوية وجدية والتزاما .

٦ ـ اصدار نشره شهرية عن نشاطات اللجنة ولو بصفحة واحدة .

بعد ذلك جرى انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة ومندوبي المؤتمر الشعبي العام حيث فاز بالعضوية كل من الساده :-

عبد الرحيم جباره «حزب العمل الاسلامي» ، محمد يونس «الحزب الشيوعي»

عماد المالحي «حزب الوحدة الشعبية» ، جابر عليان «حزب الشعب الديمقراطي»

حسن ابو طربوش «حزب البعث التقدمي» ، احمد صالح ابو بكر «حزب الارض العربية» ، محمود عبد الكريم «العمل القومي» . وعادل الاعرج «مجمع النقابات»

وشملت اللجنة كذلك عدد من المستقلين حيث فاز كل من : المهندس لطفي يوسف ، محمد ناجح عفيف ، اسماعيل ابو خضر ، بسام الجابري وقد فاز بعضوية المؤتمر كل من حسن عبد المجيد ، احمد اسعد وسليمان الخالدي

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الرصيفة كانت جزءا من لجنة الزرقاء المركزية وتم فصلها عنها مؤخرا بالتنسيق مع اللجنة التنفيذية لاعطاء زخم اكبر المقاومة التطبيع في لواء الرصيفة .

«رصد تطبيعي»

« مهندسون .. ولكن في التطبيع » !!

متابعة «مسلم الدرابيع»

تستعد لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين الاردنيين وبناء على قرار من مجلس النقابة بالعمل على توجيه كتب فصل مشترك من النقابة الى ٢٥ مهندسا اردنيا تم رصد علاقاتهم مع شركات ومؤسسات صهيونية وهذه العلاقات مؤكدة ــ هذا وستقوم النقابة بنشر اسماء هؤلاء المهندسين خلال الاسبوع القادم متهم مهندسين ولكن في فن التطبيع

«مخيم كشفي اسرائيلي اردني مشترك»

يتم الاستعداد الآن لعقد المخيم الكشفي الاسرائيلي الاردني المشترك والذي سيقام في منتزه عمان القومي في الاول من تموز ولغاية الاسبوع الاول من شهر آب .

حيث وسيشارك فيه ما يقارب الـ ٥٠٠ طالب وطالبة من الجانبين الاردني ــ والاسرائيلي ــ وقد تم نصب الخيام وتجهيز الممرات الداخلية وتعليق الاعلام واليافطات داخل هذا المخيم علما بان الجهات الداعية لهذا المخيم هي قسم الكشافة والمرشدات في وزارة التربية ووزارة الشباب والثقافة ـ ومن المتوقع ان يصل الوفد الطلابي الاسرائيلي خلال الايام القادمة ـ هذا وقد تم تشديد الاجراءات الامنية حول المخيم بشكل خاص وحول عمان القومي بشكل عام .

«تطبيع عمالي»

ذكرت مصادر حكومية ان وزارة العمل الاردنية تدرس الآن امكانية فتح مجال العمل داخل اسرائيل للعمال الاردنيين الراغبين بذلك واضافت هذه المصادر ان الوزارة ستقوم بالمشاركة في الاجتماع الرباعي والذي سيتم عقده في فرنسا في منتصف تموز المقبل وستشارك فيه كل من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية بالاضافة الى الجانب الاسرائيلي لاجل وضع الخطوات الاولية لهذا التطبيع ــ والسماح للعمال من البلدان المذكورة بالدخول للمناطق الاسرائيلية لاجل العمل

بعد تحديد العدد المطلوب والشروط اللازمة لذلك والحصول على موافقة السفارات المعتمدة في تلك البلدان .

«تنسيق ثلاثي مشترك لدفع المواطنين الاردنيين للتطبيع»

تم مؤخرا اصدار قرار نهائي من قبل السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال بعدم اصدار اية تصاريح زيارة ومهما كانت الدوافع ــ وقد جاء هذا القرار لاجبار المواطنين الفلسطينيين الحاصلين على جوازات اردنية والراغبين بزيارة ذويهم داخل الضفة الغربية بالتوجه الى السفارات الاسرائيلية للحصول على التاشيرة ـ كذلك تم اتخاذ قرار من قبل الحكومة الاردنية باغلاق ادارة الجوازات المؤقتة « في الجوازات العامة ومنع اصدار جواز مؤقت لاية سبب / وتاتي هذه القرارات بشكل عام لجعل المواطن يتوجه الى السفارة الاسرائيلية للحصول على التاشيرة بعد ان كان يحصل على تصريح زيارة من قبل السلطة .

لجنة مجابهة في جنوب عمان

تم في منطقة جنوب عمان : العمل على تشكيل لجنة مجابهة ومقاومة للتطبيع وذلك حرصا من الاحزاب الوطنية الاردنية على توعية المواطنين بمخاطر التطبيع هذا وقد تضمنت ممثلين عن احزاب المعارضة الاردنية المنطوية تحت لجنة التنسيق العليا والمستقلين وسيتم خلال الايام القادمة الدعوة لعقد مؤتمر شعبي فرعي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في جنوب عمان وانتخاب امانة سر ومندوبين عن منطقة جنوب عمان الى المؤتمر الشعبي العام وقد تم تمثيل كل حزب كالتالي : جبهة العمل الاسلامي ، صالح الغزاوي ، حامد العايد ، ابراهيم الحديد ، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني : حسين حداد (وسيتم تسمية مندوب اخر) حزب البعث التقدمي الاردني ــ علي الاطرش ، سلامة خليل البستنجي : حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ، محمد عودة المستقلين ، مسلم الدرابيع ، عبد الرحمن سلامة القطارنة ، محمد محمود لباد ، محمد زرقان .

المواطن عربي

- مفهوم التطبيع عند الإسرائيليين ...!!

مشاطرة وعزاء

تشاطر منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في الزرقاء الرفيقة نادية حجاوي وعموم ال حجاوي احزانهم بوفاة المرحوم

عدوان عبد اللطيف حجاوي

له الرحمة ولاهله وذويه اصدق مشاعر العزاء والمواساة

وقائع المؤتمر الصحفي

النحاس : نعمل لتوحيد احزاب اليسار .. ونطرح مبادرة لحق العودة

عقد في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» مؤتمر صحفي حول أعمال المؤتمر الوطني الثالث تحدث فيه الامين الاول للحزب الرفيق سالم النحاس .

وبعد أن تلا الرفيق سالم النحاس البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر اجاب على اسئلة الصحفيين .

وفي اجابة على سؤال حول موقف الحزب من المشاركة في الانتخابات

قال :نحن لدينا قرار بالمشاركة في الانتخابات ...صحيح ان الظروف القائمة واجراءات الحكومة تؤدي الى اتخاذ قرار بمقاطعتها ، لكننا نسعى للتغلب عليها عبر إئتلاف وطني عريض للمعارضه ، وهذا الإئتلاف هو الشرط الرئيسي والوحيد للتغلب على اجراءات الحكومة ولإيصال المعارضة للبرلمان .

وحول فرص نجاح قائمة ائتلاف المعارضة في الانتخابات

قال : في ضوء تجربتنا فإننا نقدر ان المعارضة المنظمة تمر الآن في ممر إجباري ، وهي مضطرة للتساند في اطار المعركة الوطنية الكبرى « الانتخابات »

واضاف ونحن نقدر انه بقليل من الجهد سنصل إلى اتفاق وطني عام سواء كان شاملاً او اقل من شامل لخدمة هذه المعركة خاصة وان الحكومة المكلفة بالاشراف على الانتخابات ماضية في سياساتها بعدم سماع رأي احد الا صوتها ، وهي لا تملك في كل الاحوال صفة الحيادية لانها تسيطر على وسائل الاتصال الجماهيري وتستخدمها لصالحها ولصالح حزبها خاصة وان حزبها مشارك في الحكومة التي ستشرف على الانتخابات .

كل هذا يضع المعارضة في ممر اجباري ، واعتقد ان المعارضة التي صمدت وطورت نفسها منذ مدريد وحتى الآن ، ولم يكن بالإمكان شقها او تفتيتها او تهميشها ، بل بالعكس زاد الإلتفاف الشعبي حولها ....اعتقد انها قادرة على الخروج بموقف موحد من الانتخابات .



سلوك وزير الداخلية جزء من التحضير للانتخابات وتعدي على التعددية

مبادرة حق العودة

وفي اجابة على سؤال حول الآليات المطروحة لتطبيق مبادرة الحزب بشان حق العودة ، وفيما اذا كانت هنالك تقاطعات ما بين هذه المبادرة والمبادرات السابقة ، وبخاصة تلك التي اطلقها مجموعة من المثقفين العرب في الولايات المتحدة

قال الرفيق سالم النحاس : ـ جميع المبادرات السابقة والخاصة بحق العودة هي مبادرات فوقية لا ينخرط فيها اللاجئون والنازحون المعنيون بحق العودة انفسهم ، ولذلك فان جميع هذه المبادرات عرضة لكثير من التعديل والتغيير والتقلبات والفشل .

هذه المبادرة معنية بان ياخذ اللاجئون والنازحون قضيتهم ، قضية حق العودة بايديهم بعيداً عن الفوقية وهنالك تفاصيل ستطرح في ورقة خاصة مباشرة على ابناء الشعب الأردني وعلى حركته الوطنية ، بحيث تتفاعل في الاطار الشعبي التراكمي لضمان نجاحها .

مبادرة التجمع الديمقراطي

وحول مبادرة مؤتمر حشد بشان تجمع ديمقراطي لاحزاب اليسار وفيما اذا كانت خطوة على طريق توحيد احزاب اليسار في حزب واحد او لتشكيل مركز يساري موحد على غرار حزب التجمع في مصر

قال: نحن نعتقد انه آن الاوان للبدء بالتفكير الجدي لتوحيد عمل اليسار ونشاطاته في جميع المجالات لاننا نعتقد أن ذلك عنصر رئيسي من عناصر تصليب المعارضة وتحقيق مزيد من الإلتفاف الشعبي حولها خصوصاً وانه قد ثبت وبالتجربة الملموسة خلال السنوات القليلة الماضية أن طروحات اليسار هي الاكثر تمثيلاًللمصالح الحيوية للجماهير في بلادنا على مختلف الصعد .

إن هذا بحاجة ماسة الى عملية تطور واسعة مما يؤدي الى تعزيز دور المعارضة اكثر في مواجهة سياسات الحكومة .

التضييق على الحزاب

وحول الاساليب والاجراءات الحكومية للتضييق على الاحزاب وبخاصة احزاب وقوى المعارضة قال : خيار التضييق على المعارضة خيار استراتيجي للحكم خاصة وان التحالف مع اسرائيل قرار لارجعة عنه ...ولان الشعب معارض لهذا الخيار فإن الحكومة تعمل على فرض رأيها بالقوة والابتعاد عن الديمقراطية والتضييق الشديد على الحريات العامة .

وحزبنا بالذات يتعرض لمضايقات اكثر من غيره وهو مقدم منذ اكثر من سنة ونصف للمحكمة باتهامات غير صحيحة ونعتقد أن المحكمة ستحكم في القضية لصالحنا

سلوك وزير الداخلية

وحول أخر المستجدات في علاقات الاحزاب مع وزير الداخلية في قضية التدقيق على حساباتها ومدى قانونية تعيين مدقق على عمل مدقق حسابات آخر

قال : تعيين مدقق على آخر مسالة تخص جمعية المدققين ونطالبها بالتدخل في هذا الموضوع واعطاء رأيها المهني والقانوني والاخلاقي بصراحة ... هذا من ناحية ومن ناحية اخرى سيتم طرح الموضوع مجدداً على اللجنة العليا للتنسيق بين احزاب المعارضة لاتخاذ موقف موحد بشانه.

وكنا نفضل لو ان وزارة الداخلية تمارس حقها بموجب المادة ٢٠من قانون الاحزاب وان تقوم بهذا العمل عبر شخص مسؤول في الوزارة او عبر ممثل ديوان المحاسبة في وزارة الداخلية والذي يمتلك المقدرة للقيام بهذه المهمة .

نحن في حزبنا وكما اعلم في الاحزاب الأخرى لانضع عراقيل امام تنفيذ القانون ولا نقبل بذلك ، ولكننا لانقبل ان يستخدم هذا الجانب في اطار الاتجاه العام لسلوك وزير الداخلية بالتشهير بالاحزاب واستصغارها والتعامل معها كدكاكين .

ونحن نعتقد ان سلوك وزير الداخلية هذا جزء من التحضير للانتخابات النيابية ، ومحاولة للتقليل من شان الاحزاب في نظر الرأي العام ، وفي هذا تعدي واضح على التعددية التي تدعي الحكومة رعايتها.



● من اليسار الرفاق مصباح احمد / الوحدة و فرج الطميزي / الشيوعي واحمد يوسف / حشد

● من المؤتمر الصحفي

البلاغ الختامي [illegible] الشعب



تحت شعار «نحو جبهة وطنية عريضة موحدة من اجل اردن حر ديمقراطي» عقد حزب الشعب الديمقراطي الاردني مؤتمره العام الثالث في الفترة ما بين ١٩ - ٢٠ حزيران ١٩٩٧ بمشاركة ١٦٥ مندوبا منتخبا من المؤتمرات الفرعية الـ ٤٥ التي عقدتها جميع منظمات الحزب على امتداد الوطن من الرمثا وحتى العقبة.

وفي جو مفعم بالحماس ومظاهر الاستعداد الكفاحي العالي للمشاركة في النهوض بالمهمات الوطنية الكبرى، وبروح جماعية مسؤولة، ناقش المؤتمر جميع الوثائق المطروحة على جدول اعماله وهي:

- مشروع التقرير السياسي
- مشروع التقرير التنظيمي
- والتعديلات المقترحة على النظام الاساسي

وبعد ادخال التعديلات والتدقيقات عليها من قبل المؤتمر، اقرت الوثائق الثلاث بالاجماع وبالتصويت العلني المباشر.

كما اقر المؤتمر خطة عمل الحزب السنوية حتى انعقاد المجلس الحزبي الرابع المقرر في حزيران ١٩٩٨، وذلك في مختلف محاور العمل السياسي والتنظيمي والجماهيري.

لقد درس المؤتمر الاوضاع الراهنة في البلاد من مختلف جوانبها.. ويرى ان الخيار الاستراتيجي للحكم منذ مدريد عام ١٩٩١ قد تكرس بصورة لا رجعة عنها في معاهدة وادي عربة ١٩٩٤ والاندفاع ببرنامج التكيف الاقتصادي والهجوم الشامل على الديمقراطية وحقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني وان هذا الخيار الاستراتيجي الذي نرى مظاهر التعبير عنه كل يوم هو الذي يرسم الملامح الرئيسية العامة لمستقبل البلاد لسنوات قادمة.

ان هذا الخيار الذي يعتمد التحالف مع اسرائيل الى درجة الكونفدرالية المضمرة والاستجابة للترتيبات الامريكية في الاطار الاقليمي واعطائها الاولوية على مسالة الانسحاب، ومبدأ الارض مقابل السلام، قد اثمر حصادا مرا تتجرعه البلاد والمجتمع والقضية الوطنية الفلسطينية والقضايا القومية.

وبعد مرور عامين ونيف على توقيع المعاهدة، انهارت بصورة ملفتة للنظر بتسارعها، كل الاوهام والمبررات التي كان تساق للدفاع عنها وتزكيتها. فقد ظهر للعيان على نحو صارخ الاوهام لتطوير اتفاق اوسلو الى دولة فلسطينية مستقلة والتبرير معه بان معاهدة وادي عربة تخدم القضية الوطنية الفلسطينية بل العكس اصبحت قيدا ثقيلا عليها بالنص على التوطين وضياع القدس، وتساقطت الاوهام التي بنيت لتبرير المعاهدة من حيث قرب وصول المسار السوري / اللبناني الى «نهاياته السعيدة». وظهر للعيان ايضا ان تاهيل العراق للدخول في التسوية السياسية من بوابة المفاوضات المتعددة ليس قائما، وظهر للعيان ايضا ان الانتعاش الاقتصادي في ظل المعاهدة ليس واردا بل ان ما رافقها من التدهور الاقتصادي وتدهور الاوضاع المعيشية للغالبية من المواطنين والمزيد من الديون الخارجية... وبدلا من تعزيز علاقات الاردن العربية والدولية بمقابل المكاسب الكبرى التي جنتها اسرائيل على هذا الصعيد، دخلت البلاد مرحلة عزلة عربية قائمة على التصادم والتوتير والتشاحن والضغط (بما في ذلك خسارة في وقوع تراجع في العلاقات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية في اطار تعارض الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين ومع الاردنيين كل على حدة).

لقد خسر الاردن بتوقيع المعاهدة المنفردة مع اسرائيل والاندفاع في تنفيذ استحقاقاتها اوراقا عديدة كان يمكن ان توفر له موقعا وشروطا افضل في اطار التسوية الشاملة والمتوازنة: فلقد خسر المرجعية الدولية والتماسك العربي الذي ساعدت المعاهدة على تعميق الانقسام فيه، وخسر سلاح المقاطعة العربية، والاهم في هذه الخسارات حقوق اللاجئين والنازحين بقبول التوطين، وفتح الطريق للتراجع الخطر لمكانة القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي والعربي والتخلي عن اطار المرجعية الدولية بما يخص القدس وذلك من اجل الدخول في محاولات وجهود الامبريالية الامريكية لبناء نظام اقليمي امني تلعب فيه اسرائيل دور القوة الاقليمية الكبرى المهيمنة على المنطقة.. وقد ادى ذلك كله الى فتح شهية العدوان والتوسع الاسرائيلي والوصول باليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل والتطلع الى التمدد شرقا الى الاراضي الاردنية بمختلف الوسائل وبما يتجاوز استخدام الاردن الى ممر للتطبيع الاسرائيلي مع العالم العربي الى قاعدة اطلسية اسرائيلية تابعة تطيح باستقلال البلاد وقرارها الوطني ومستقبل تطورها كجزء عضوي نابض من الامة العربية. وبهذا تكون البلاد قد دخلت في منعطف يراد له ان يكون تاريخيا وحاسما يستبدل الخيار الاسرائيلي بالخيار العربي، وخيار دولتين متقدتين متحالفتين استراتيجيا تعيش فيها ثلاثة شعوب اردني واسرائيلي وفلسطيني «ودولة فلسطينية مستقلة وشعب موحد على ارضها يختار طريقه ومستقبله بحرية وديمقراطية».

ان هذا الخيار ليس مجرد خطا في الحسابات او غفلة ساذجة تورط بها اصحابها، انه خيار سياسي اجتماعي طبقي متعمد يعبر عن المصالح المتشكلة للشرائح الاجتماعية المحددة في ظل الظرف الدولي والاقليمي الجديد، ان الطبقة الحاكمة الاردنية وبما آلت اليه من تحالف شرائح جزء رئيسي من البيروقراطية التاريخية، وراس المال الطفيلي السمسار والوكيل للاحتكارات الاجنبية، والسماسرة العقاريين تنخرط من خلال الخيار السياسي والتشارك فيه في الترتيبات الامريكية، بالرغم من كونها تسلم لاسرائيل بدور القوة الاقليمية المهيمنة. وبسبب من التداخل الذي لا يمكن فصمه في العلاقات الاردنية الفلسطينية، وتعاضد اتفاق اوسلو ووادي عربة في اطار الترتيبات الاقليمية الامريكية فان الرأسمال الفلسطيني الطفيلي يلعب دورا هاما في اطار جهود الاردن السياسية. وتتطلع البرجوازية الفلسطينية الطفيلية والوكيلة، وفي ظل تخليها عن العمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية وقناعتها بتعقد مسار اوسلو وقرب وصوله الى نهاياته المحتومة، الى ان تلعب دورا فاعلا وبمساندة اجنبية، في مشاريع التوطين بانتظار ما يمكن ان تقطفه من ثمار سياسية واقتصادية واجتماعية على حساب مصلحة الوطن والمواطن الاردني والفلسطيني على ضفتي النهر.

ان حصاد وادي عربة خلال السنتين ونيف الماضيتين لا يقاس بالنتائج التي كانت مؤملة منه بما في ذلك التطبيع، ومع ذلك فان التعثر الذي تعاني منه مسيرة التسوية الامريكية لا يدفع واشنطن الى مراجعة حساباتها بل على العكس الى الالقاء الكامل بثقلها الدولي لضمان سلامة هذه المسيرة وازاحة العقبات التي تعترضها. وفي هذا المجال يقوم الاردن بدور محدد ومعلن وخصوصا في الاطار الاقليمي والعربي.

ان هذه الاوضاع تلقي على عاتق حزبنا والمعارضة الوطنية المنظمة والشعبية مهمات جسام لا تتناول الوضع المحلي فقط والمتمثل في الدفاع عن استقلال البلاد ووقف التوسعية الصهيونية العدوانية وشراهتها التي لا تقف عند حدود، بل يتعدى ذلك الى معالجة المواجهة وتطويرها على الصعيدين الاقليمي والعربي.

ان المؤتمر قد كلف اللجنة المركزية لحزبنا باعطاء الاولوية في نشاط الحزب للنضال من اجل اصلاحات داخلية عبر الحركة الجماهيرية المنظمة والشعبية في الاتجاهات التالية:

اولا :- ١ - المطالبة باصلاحات سياسية ودستورية تضمن الفصل التعسفي بين السلطات الثلاث وتنظم العلاقة دستوريا فيما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتضمن عدم سن القوانين المؤقتة وتصون الحريات العامة والديمقراطية بما فيها ديمقراطية التمثيل النيابي وانشاء محكمة دستورية تراقب دستورية التشريعات، وصيانة التعددية السياسية والفكرية والحزبية والمشاركة الشعبية وعدم تمكين السلطة من الاعتداء على الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان، ومؤسسات المجتمع المدني.

٢ - انتهاج سياسة خارجية اقليمية متوازنة تصون وتعزز استقلال البلاد وتطور علاقات الاردن على اساس التكامل العربي والعمل المشترك سياسيا واقتصاديا بما يضمن صيانة القرار الوطني الاردني ومرجعياته التاريخية والمستقبلية في الاطار العربي والمصالح الوطنية والقومية للشعب الاردني.

٣ - اعادة النظر ببرنامج «التصحيح الاقتصادي» على قاعدة وقف الانسياق غير محسوب العواقب الاجتماعية للاستجابة لاملاءات المؤسسات المالية الدولية التي تقضي بتحميل الفئات العريضة من ابناء الشعب
تكاليف المعيشة ومستحقات
، واشراك ممثلي الشعب عن طري
مؤسسات المجتمع المدني و
اطراف الانتاج الوطني ب
القرار الاقتصادي الاجتما
الوطني وتحمل اعبائه لشق
الاعتماد على الذات المنتجة و
الاعتماد على آخر ما في جيو
المواطنين.

ان هذا يملي على الحزب ا
يكثف نشاطه في اوساط الحر
الجماهيرية لعقد مؤتمر وطن
اردني ينبثق عنه برنامج
وطني انقاذي تتبناه الحرك
الجماهيرية.

ثانيا :- في الجانب السياسي
١ - على طريق اسقاط معا
وادي عربة التي يرفضها شعب
فان الحزب يقوم بما يلي:
أ - تنشيط اعمال مجا
التطبيع مع العدو الصهيوني
في اطار نشاط الحزب والحرك
الجماهيرية بعقد المؤتمر الش
لحماية الوطن ومجابهة التطبيع
وانخراط الحزب بهذه المهمة
ادنى الى اعلى ... والشروع في
القائمة السوداء في اطار
ميثاق حماية الوطن ومجابهة
التطبيع الصادرة في ايلول
ان مجابهة التطبيع هي «مه
الشعب كله».
ب - طرح مطالب الحركة
الجماهيرية بهذا الخصوص
والنضال من اجلها على
١ - المطالبة الدائمة
التطبيع الرسمي مع اسرا
والاستجابة للمطالب الجماهيرية
بوقف العمل بالمعاهدة و
تاجير الاراضي، والاتفاقيات
وتعديل الحدود حسب
الدولية مع فلسطين.
٢ - رفض جميع
اعمال وكالة الغوث
بموجب برنامج السلام
من قبل الولايات المتحدة الامريكية

[illegible] ١٩٩٧



. اذ ان الابقاء على وجود الوكالة والخدمات التي تؤديها يشكل العنوان للوجود السياسي للمخيمات الفلسطينية في الاردن ووقف مسلسل التحويل التدريجي لاعمال وكالة الغوث الى الحكومة في الصحة والتعليم والخدمات الاخرى حتى لا يتحول الاردن من بلد مضيف الى بلد فيه لاجئين، مع عدم المساس بالهوية السياسية للاجئين الفلسطينيين.

٣ - المطالبة بالانسحاب الرسمي من اللجنة الرباعية «المصرية، الاردنية، الاسرائيلية، الفلسطينية» المتعلقة ببحث موضوع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، واستبدالها بلجنة عربية، خاصة للاجئين والنازحين «او اردنية فلسطينية بمهمة الدفاع عن حق العودة والوقوف في وجه عمليات التهجير القسري والتوطين.

ولتحقيق هذه المطالب وانطلاقا من وحدة مصير كل من الشعبين الفلسطيني والاردني على ضفتي النهر وفي مجابهة التسوية الجارية فان الحزب يطرح على الحركة الجماهيرية ما يلي :-

١ - اطلاق حركة جماهيرية للدفاع عن حق العودة ومجابهة التوطين ينخرط بها ابناء الشعب الاردني.

٢ - تطوير العمل الشعبي العربي المشترك في دول الطوق بخاصة والعربي بعامة في مواجهة خطط الادارة الامريكية والاسرائيلية.

ثالثا :-

في اطار الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ يطرح الحزب على الحركة الجماهيرية انه في ضوء غياب شروط التمثيل النيابي الديمقراطي من حيث نظام الانتخاب وعدم الثقة بنزاهة الانتخابات النيابية عاما بعد عام، وصدور قانون المطبوعات المؤقت، وفرض المزيد من التضييق على الاحزاب الاخرى، فان امكانية الوصول الى البرلمان تصبح شبه مستحيلة، رغم الاهلية لذلك بما للحزب من تاثير ووجود في اوساط الشعب. وبما يستدعي الاعلان عن مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة. الا ان المشاركة تصبح ممكنة، اذا توافرت شروط اخرى قوامها وجود ائتلاف وطني في اطار المعارضة، توفر فرص كسر الحواجز واختراق جميع العقبات التي تضعها الحكومة امام حزبنا والمعارضة بشكل عام.

ومن هنا فان الحزب يربط بين مشاركته بالانتخابات وضمان شروط المواجهة وعليه ان يعمل ليتحقق ذلك. وفي حالة الفشل فانه يقاطع الانتخابات النيابية بعدم تقديم مرشحين لانه لا يقبل ان يكون شاهد زور ولا يقبل ان يغطي على انتخابات مفبركة وحركة معارضة منظمة منقسمة.

ان المؤتمر قد ثمن عاليا دور اللجنة المركزية السابقة في قيادة العمل منذ ايلول ١٩٩٤، وخصوصا ان الحزب قد لعب دور الرافعة لحركة المعارضة المنظمة والجماهيرية وليس بديلا عنها، فلقد تطور تماسك المعارضة ووحدة جميع عناصرها وفي جزء منه بسبب من سياسات السلطة المشتقة من خياراتها الاستراتيجية المحتدمة مع المصالح المباشرة للوطن والمواطن الى حد الالتفاف الشعبي واسع النطاق مع طروحات المعارضة والى وصول شعبية الحكومات المتعاقبة الى اقل من المستوى الادنى المطلوب.

ان هذا يملي على حزبنا ان يدعو الى بناء تحالف المتضررين في مقابل التحالف الاجتماعي الجديد الذي تحاول ان تخلقه الطبقة الحاكمة لتحديد مستقبل البلاد لعقود قادمة وبمساندة امريكية واضحة.. وعلى قاعدة مرئية انه لم يعد هنالك امل باي شكل من اشكال المصالحة الوطنية الجزئية «كما وقع في الميثاق الوطني الاردني» او الشاملة باشاعة الديمقراطية والتغيير الاجتماعي وحمايتها وتطويرها.

ويرى المؤتمر ان الحكومة في ظل الموازين القائمة سوف تفشل في مساعيها الدؤوبة لاحتجاز الحركة الجماهيرية من النمو والتطور.

ويرى المؤتمر انه قد آن الاوان الان الى اطلاق مبادرة حول وحدة اليسار الاردني ليكون في قلب المواجهة السياسية والاجتماعية والديمقراطية بالبلاد وعلى هذا الاساس فان حزبنا يدعو الرفاق في الحزب الشيوعي الاردني وحزب الوحدة الشعبية الى الدراسة الجادة لاطلاق حركة اليسار الاردني الجديد عبر تجمع يساري «تحت التاسيس» تتمتع فيه الاحزاب الثلاثة باستقلاليتها التنظيمية التامة وتفتح الباب لابناء الشعب الاردني للانخراط في هذا التجمع وفي اطار برنامج المعارضة السياسي، ولائحة عمل تتيح للجميع الوصول الى قيادة هذا التجمع عبر انتخابات ديمقراطية.

وثمن المؤتمر النضالات الكبرى التي يخوضها ابناء الشعب الفلسطيني ضد اتفاق اوسلو وملحقاته، ان هذا النضال الذي يحتدم يوما عن يوم (كما تبدى في الانتفاضات المتتالية منذ اوسلو) وكما هي انتفاضة الخليل الجارية الآن، سوف ياتي اكله في النهاية على طريق الاستقلال الوطني الفلسطيني، وان المؤتمر ليدعو ابناء شعبنا الاردني الى تجديد الدعم والمساندة الكفاحية لابناء الشعب الفلسطيني الذي يحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى عمقه الشعبي والرسمي العربي. كما وجه المؤتمر تحية اعتزاز للدور الذي تقوم به القوى الديمقراطية الفلسطينية في مواجهة مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني وتجارح المبادرات والحلول في سبيل وقف سياسة التدهور والاستسلام.

وفي الوقت نفسه يعلن المؤتمر عن تضامنه مع احمد الدقامسه ويرى ان ما اقدم عليه عملا كشف عيون ابناء الشعب الاردني على ادعاءات استعادة الارض الاردنية والسيادة عليها وكشف بالممارسة عن حق الشعب الذي لا يملك السيادة على جزء من ارضه بان يدافع عنها بكل السبل وان اعضاء المؤتمر يضمون صوتهم الى اصوات ابناء الشعب في الدفاع عن قضيته.

وقد انتخب المؤتمر لجنة مركزية كتتويج لاعماله وذلك بالترشيح الفردي والاقتراع السري الديمقراطي وكلفها بتولي مهامها في قيادة الحزب حتى المؤتمر الوطني الرابع.

تصوير
حسن التميمي

اللجنة المركزية والمكتب السياسي

اجتمعت اللجنة المركزية وانتخبت الرفيق سالم النحاس امينا اولا للحزب وانتخبت الى جانبه هيئة المكتب السياسي.

اعضاء اللجنة المركزية المنتخبون من المؤتمر الوطني الثالث
المنعقد بتاريخ ١٩-١٩٩٧/٦/٢٠
واعضاء المكتب السياسي المنتخبون منها

١ - سالم النحاس وقد انتخب امينا اول للجنة المركزية
٢ - عارف الزغول وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
٣ - عودة الله الحباشنة وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
٤ - عبلة ابو علبة وقد انتخبت عضوا في المكتب السياسي
٥ - نضال غانم وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
٦ - صفاء القسوس وقد انتخبت عضوا في المكتب السياسي
٧ - محمد ابو الرب وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
٨ - احمد يوسف وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
٩ - محمد النابلسي وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
١٠ - امجد النسور وقد انتخب عضوا في المكتب السياسي
١٢ - محمد المصري
١٣ - مقبل المومني
١٤ - محمود الكايد
١٥ - جواد محارمة
١٦ - جهاد ابو رميلة
١٧ - روبية محمد
١٨ - محمد خليل
١٩ - منقال الزيناتي
٢٠ - رافع العبادي
٢١ - مروان حجازي
٢٢ - ميسون عبد العزيز
٢٣ - محمود ابو غوش
٢٤ - محمود القطيب
٢٥ - صالح عثمان
٢٦ - جهاد حجاج
٢٧ - عبد الله نصيرات
٢٨ - جابر عليان
٢٩ - مصباح السوريكي
٣٠ - خليل السيد
٣١ - نابيا حجاوي
٣٢ - سمر محمود
٣٣ - سعيد محمد سعيد

خطة عمل« حشد» لعام ٩٨/٩٧

المطالبة باصلاحات سياسية ودستورية

انتهاج سياسة خارجية اقليمية متوازنة

اعادة النظر ببرنامج التصحيح الاقتصادي

نحو حركة جماهيرية للدفاع عن حق العودة ومجابهة التوطين

الشروع في تبني القائمة السوداء لتفعيل ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع

بعد انتهاء اعمال المؤتمر الوطني الثالث لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» تقدمت اللجنة المركزية المنتخبة بخطة عمل سنوية تغطي مختلف محاور العمل وصولا الى المجلس الحزبي العام الذي سيعقد بعد عام من الآن وذلك على النحو التالي:

الاصلاحات الداخلية

اولا : على طريق احداث الاصلاحات الداخلية في البلاد فان الحزب يطرح على الحركة الجماهيرية ما يلي :

١ ـ المطالبة باصلاحات سياسية ودستورية تضمن الفصل التعسفي بين السلطات الثلاث وتنظم العلاقة دستوريا فيما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتضمن عدم سن القوانين المؤقتة وتصون الحريات العامة والديمقراطية بما فيها ديمقراطية التمثيل النيابي وانشاء محكمة دستورية تراقب دستورية التشريعات ، وصيانة التعددية السياسية والفكرية والحزبية والمشاركة الشعبية وعدم تمكين السلطة من الاعتداء على الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان ، ومؤسسات المجتمع المدني .

٢ ـ انتهاج سياسة خارجية اقليمية متوازنة تصون وتعزز استقلال البلاد وتطور علاقات الاردن على اساس التكامل العربي والعمل المشترك سياسيا واقتصاديا بما يضمن صيانة القرار الوطني الاردني ومرجعيات التاريخية والمستقبلية في الاطار العربي والمصالح الوطنية والقومية للشعب الاردني .

٣ ـ اعادة النظر ببرنامج «التصحيح الاقتصادي » على قاعدة وقف الاندفاع غير محسوب العواقب الاجتماعية للاستجابة لاملاءات المؤسسات المالية الدولية التي تقضي بتحميل الفئات العريضة من ابناء الشعب عبء تكاليف المعيشة ومستحقاتها كافة ، واشراك ممثلي الشعب عن طريق مؤسسات المجتمع المدني في مختلف اطراف الانتاج الوطني باتخاذ القرار الاقتصادي الاجتماعي الوطني وتحمل اعبائه لشق طريق الاعتماد على الذات المنتجة وليس الاعتماد على آخر ما في جيوب المواطنين .

ان هـذا يملي على الحزب ان يكثف نشاطه في اوساط الحركة الجماهيرية لعقد مؤتمر وطني اردني ينبثق عنه برنامج عمل وطني انقاذي تتبناه الحركة الجماهيرية .

«القائمة السوداء»

ثانيا : في الجانب السياسي :

١ ـ على طريق اسقاط معاهدة وادي عربة التي يرفضها شعبنا فان الحزب يقوم بما يلي :

أ ـ تنشيط اعمال مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني وذلك في اطار نشاط الحزب والحركة الجماهيرية بعقد المؤتمر الثاني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع . وانخراط الحزب بهذه المهمة من ادنى الى اعلى .. والشروع في تبني القائمة السوداء في اطار تفعيل ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع الصادرة في ايلول ١٩٩٥ .

ب ـ طرح مطالب الحركة الجماهيرية بهذا الخصوص على الوجه التالي :

١ ـ المطالبة بوقف التطبيع الرسمي مع اسرائيل والاستجابة للمطالب الجماهيرية بوقف العمل بالمعاهدة والغاء تاجير الاراضي ، واتفاقيات المياه وتعديل الحدود حسب الحدود الدولية مع فلسطين

٢ ـ رفض جميع الخطط بانهاء اعمال وكالة الغوث الدولية بموجب برنامج السلام الموضوع من قبل الولايات المتحدة الامريكية . اذ ان الابقاء على وجود الوكالة والخدمات التي تؤديها يشكل العنوان للوجود السياسي للمخيمات الفلسطينية في الاردن ووقف مسلسل التحويل التدريجي لاعمال وكالة الغوث الى الحكومة في الصحة والتعليم والخدمات الاخرى حتى لا تتحول الاردن من بلد مضيف الى بلد فيه لاجئين ، مع عدم المساس بالهوية السياسية للاجئين الفلسطينيين .

٣ ـ الانسحاب الرسمي من اللجنة الرباعية «المصرية ، الاردنية ، الاسرائيلية ، الفلسطينية » المتعلقة ببحث موضوع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين ، واستبدالها بلجنة عربية خاصة للاجئين والنازحين » او اردنية فلسطينية بمهمة الدفاع عن حق العودة والوقوف في وجه عمليات التهجير القسري والتوطين .

دفاعا عن حق العودة

ولتحقيق هذه المطالب وانطلاقا من وحدة مصير كل من الشعبين الفلسطيني والاردني على ضفتي النهر وفي مجابهة التسوية السياسية الجرية فان الحزب يطرح على الحركة الجماهيرية ما يلي :ـ

١ ـ اطلاق حركة جماهيرية للدفاع عن حق العودة ومجابهة التوطين ينخرط بها ابناء الشعب الاردني .

٢ ـ تطوير العمل الشعبي العربي المشترك في دول الطوق في مواجهة خطط الادارة الامريكية .

المشاركة في الانتخابات ؟

ثالثا : في اطار الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ يطرح الحزب على الحركة الجماهيرية انه في ضوء غياب شروط التمثيل النيابي الديمقراطي من حيث نظام الانتخاب وعدم الثقة بنزاهة الانتخابات النيابية ، وصدور قانون المطبوعات المؤقت ، وفرض المزيد من التضييق على الاحزاب السياسية بعامة واحزاب المعارضة بخاصة ، وحزبنا بشكل لم يشهده اي من الاحزاب الاخرى، فان امكانية الوصول الى البرلمان تصبح مستحيلة ، رغم الاهلية لذلك بما للحزب من تاثير ووجود في اوساط الشعب ، وبما يستدعي الاعلان عن مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة . الا ان المشاركة تصبح ممكنة ، اذا توفرت شروط اخرى قوامها وجود قائمة ائتلاف وطني يساري قومي ويتنسيق اسلامي في اطار المعارضة ، توفر فرص كسر الحواجز واختراق جميع العقبات التي تضعها امام حزبنا واحزاب اليسار والتيار القومي المنظم والمعارضة بشكل عام .

ومن هنا فان الحزب يربط بين مشاركته بالانتخابات وضمان شروط المواجهة وعليه ان يعمل ليتحقق ذلك . وفي حالة الفشل فانه يقاطع الانتخابات النيابية لانه لا يقبل ان يكون شاهد زور ولا يقبل ان يغطي انتخابات مفبركة وحركة معارضة منقسمة .

مبادرة سياسية تنظيمية لتوحيد اليسار الديمقراطي الاردني

طرح المؤتمر الوطني الثالث لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» مبادرة تدعو الى تشكيل التجمع من اجل الديمقراطية لتضم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني والحزب الشيوعي الاردني .

وترتكز المبادرة على ثلاثة عناصر هي

١ ـ البرنامج السياسي «برنامج الحد الادنى» .

٢ ـ اللائحة الداخلية التي تنظم عمل التجمع بحيث تقوم على مبادىء القيادة الجماعية والتناوب والانتخاب المباشر للجان المسؤولة على مستوى كل من الاطر الفوقية ومستوى التنسيق الموسع في القواعد الحزبية للاحزاب الثلاثة

٣ ـ القاعدة الفاعلة للتجمع تشمل اعضاء الاحزاب الثلاثة «او جزء منها» اضافة الى الجمهور الديمقراطي المنتسب بموجب اللائحة الناظمة .

وتقترح المبادرة ان يبقى هذا التجمع «تحت التأسيس» الى ان تنضج التجربة ، وان يحافظ كل من حزب من الاحزاب المنضوية في اطاره على استقلاليته التامة .

كما تعطي المبادرة الحق لاي هيئة من هيئات المجتمع المدني الانتساب لهذا التجمع باسمها الرسمي ، وتعامل مثل اي حزب من الاحزاب الثلاثة من حيث الاستقلالية التامة .

وتقترح المبادرة مهمتين رئيسيتين للتجمع ، الاول خوض الانتخابات النيابية بقائمة من الحزبيين والمستقلين تحت اسم التجمع ، ... والثانية عقد المؤتمر الوطني الاردني للدفاع عن الديمقراطية .

لقطات مصورة من عرس « حشد » الثالث













حشد

حق العودة ومقاومة التوطين في التقرير السياسي لحشد

الدعوه لانشاء حركة مستقلة للاجئين في الشتات والوطن لمواجهة مؤامرة التصفية

معاهدة وادي عربة معاهدة للتوطين وتصفية القضية الفلسطينية

اولى المؤتمر الوطني الثالث للحزب اهمية خاصة لموضوع حق العودة ومجابهة التوطين واطلق في سبيل ذلك مبادرة خاصة لتنشيط وتفعيل الحركة الجماهيرية بهذا الشأن.

ونعرض هنا للارضية السياسية التي تنطلق منها هذه المبادرة وموقف الحزب من مسألتي حق العودة ومجابهة التوطين كما هو وارد في التقرير السياسي للحزب والمقر من المؤتمر:

معاهدة التوطين

ان الدور الذي تفرده الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل «باجماع القوى السياسية فيها» للاردن ينحصر في تحويل الاردن الى ممر لحل مشكلة اللاجئين بالاطار الثنائي بديلا عن الحل الشامل وفق القرار ١٩٤، وممر للتطبيع العربي الاسرائيلي بكل عناصره الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال المشاركة بدور اساسي لحل القضية الفلسطينية على اسس جديدة بعيدا عن قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ٢٣٧ وغيرها وبعيدا عن ترابط مسارات ومراحل الحل على جميع الجبهات العربية. لقد دخلت الطبقة الحاكمة عمليا في ترتيبات اردنة ابناء الشعب الفلسطيني في الاردن، وتتطلع الى دور جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة بمضمون مختلف عن السابق ومن موقع الشريك في تقرير المصير للشعب والارض الفلسطينية. ان هذه التطلعات مقرونة باجراءات عملية ملموسة «شبكة البنوك في الداخل، الانفراد، بالدوائر الدينية، الدور الموعود بمناطق دينية في القدس، اجراءات على صعيد التحرك حيال المخيمات الفلسطينية في الاردن وبهدف ازالة الصفة السياسية عنها عبر المساندة المالية من صندوق النقد الدولي، والشروع العملي باتجاه تصفية اعمال وكالة الغوث الدولية و.

ومن هنا فان معاهدة وادي عربة ليست معاهدة اردنية اسرائيلية لحل الصراع الاردني الاسرائيلي، بل انها معاهدة التوطين وانهاء القضية الفلسطينية «بمساندة اتفاقات اوسلو وعلى امتدادها»، والتقدم في هذا الاطار لحل الصراع العربي الاسرائيلي على قاعدة حل جوهره وهو القضية الفلسطينية.

هذه العناصر هي التي تضفي على شعار التصدي للتوطين والدفاع عن حق العودة أهمية مضاعفة، فهو يعبر من جهة عن التمسك بحق العودة باعتباره من صلب الحقوق الفلسطينية، وباعتباره من صلب الدفاع عن الحقوق الوطنية الاردنية بالاستقلال ومنع التوسعية العدوانية الصهيونية، ومن جهة اخرى يعمل على واد مشروع الفتنة بين الشعبين لارساء العلاقة بينهما على اسس مبدائية وصحيحة وقادرة على المجابهة لمخططات الاعداء.

لقد اطلقت التسوية السياسية الامريكية الاسرائيلية بالترتيبات الاقليمية المرافقة لها، حركة خاصة باللاجئين ضمن مجرى تحركات سياسية وجماهيرية اوسع ومعارضة لهذه الترتيبات وبصرف النظر حول ضمان وصول هذه الحركة اهدافها، والخلافات السياسية في اطارها، وعدم توفر الشروط الذاتية «لاسباب عديدة» حتى الآن عن نضجها من اجل ايصالها الى نهاياتها كحركة جماهيرية ديمقراطية منظمة، فان الاطار الذي ينظم هذه الحركة هو التمسك بقرارات الشرعية الدولية باعتبارها الاساس لحل قضية اللاجئين ورفض مشاريع تصفية وكالة الغوث الدولية وانهاء خدماتها وتحويل صلاحياتها وموظفيها الى السلطة الفلسطينية والدول العربية وانهاء خدماتها وتحويل صلاحياتها وموظفيها الى السلطة الفلسطينية والدول العربية المضيفة، والحفاظ على الوكالة باعتبارها تجسد الالتزام الاممي القانوني والسياسي بقضية اللاجئين، ورفض المساس بوضع المخيمات والتصدي لمشاريع التاهيل بحكم المكانة الدولية التي تتمتع بها.

نحو بروز حركة مستقلة للاجئين

وبصرف النظر عن الحالة الاردنية فان الضرورة النضالية لمجابهة مخططات التوطين على المستوى الاقليمي، والدفاع عن وحدة الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين والشتات، فان بروز حركة مستقلة للاجئين الفلسطينيين في الشتات وعلى ارض فلسطين «مخيمات الضفة والقطاع» يجعل من قضيتهم «بمطالبها وابعادها المقدرة» احد العناوين الرئيسية لمواجهة تصفية حقوق اللاجئين ومناهضة الاتفاقيات والمعاهدات التي تعمل على ذلك.

اما بالنسبة للحالة الاردنية فان مخطط التوطين في الاردن يعتبر اشكالية على غاية من الحساسية، وبصرف النظر عن العامل السكاني وعدد اللاجئين والنازحين في الاردن فليست هذه الخصوصية على اهميتها هي الاساس في توليد هذه الاشكالية والحساسية. ان الاساس هو المشروع السياسي الذي يستمر الاعداد لفرضه اي التوطين والوطن البديل بما يؤدي اليه من خلق شروط وافتعال اجواء مزاحمة شعب عربي لشعب شقيق وصراعه معه على مقومات السيادة والوطن. آخذين بعين الاعتبار نتائج مخططات التهجير القسري والطوعي من فلسطين الى الاردن في اطار استحقاقات اوسلو كعنصر آخر لتعقد هذه الاشكالية وحساسيتها البالغة.. ان مواجهة هذا الامر هو العنصر الاكثر حسما في الدفاع عن استقلال الاردن ومنع التوسعية الصهيونية والدفاع عن كيانيته. ان التمسك بحق الشعب الفلسطيني «وفي اطار وحدته كشعب» لا ينبثق من نزعة انفصالية تسعى الى فصم الوحدة المصيرية او التشويش على الوحدة الوطنية وتجاهل العلاقة التاريخية عميقة الجذور بينهما، بل هو ينبثق من الضرورة القصوى، ربما اكثر من اي وقت مضى، لابراز الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني في مواجهة المخططات الامريكية والمشروع الصهيوني الهادف الى نفي الوجود الفلسطيني المستقل وتسهيل الاستيلاء الكامل على مقدرات الاردن وتوجيه دوره العربي والاقليمي والعبث بكيانيته ووحدته الشعبية الداخلية التي تراكمت عبر السنين، وينبثق من الادراك بان الوحدة الحقيقية الراسخة بين الشعبين والدولتين مستقبلا لا يمكن ان تقوم في اطار بينولوكس ثلاثي تسيطر عليه اسرائيل، بل على اساس الديمقراطية والتكافؤ والاختيار الطوعي الحر والتحرر الناجز من النير الامبريالي الصهيوني.

الحفاظ على الشخصية الوطنية الفلسطينية

ومن هنا فان الحركة الوطنية الاردنية بجميع عناصرها مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى التصدي لمهماتها الجوهرية في هذا المجال وكما يلي:

١) الانخراط الجدي في حركة اللاجئين الفلسطينيين بمطالبها واهدافها المعلنة في الدفاع عن حق العودة ورفض التوطين، ورفض مشاريع تصفية وكالة الغوث ورفض المساس بوضع المخيمات الفلسطينية ومكانتها السياسية.

٢) ان المصلحة الوطنية الاردنية تقتضي صون حق الفلسطينيي الاردن في الحفاظ على شخصيتهم الوطنية الفلسطينية وحقهم في التعبير عنها بما يضمن حقهم في المشاركة الفاعلة في تقرير مصير ومستقبل قضيتهم الوطنية وصيانة حقهم في العودة الى ارض وطنهم فلسطين وقطع الطريق على مشاريع التوطين والتهجير بمختلف اشكاله.

٣) بالاضافة الى الدفاع الصلب عن الوحدة الوطنية بالبلاد، الاداة المجربة والوحيدة لمواجهة المعاهدات واخطارها بشق الصف الوطني والشعبي الموحد بالاردن، فان هذه الاداة نفسها يجب تطويرها لتصبح الرافعة الحقيقية للعمل الشعبي المشترك الاردني والفلسطيني على ضفتي النهر لمواجهة اخطار معاهدة وادي عربة واتفاقات اوسلو على المصالح المباشرة لكلا الشعبين. ان مواجهة الترتيبات المشتركة للسلطتين الاردنية والفلسطينية في اطار تنفيذهما المشترك لمستحقات وادي عربة واوسلو، وبكل ما تنطوي عليه هذه الترتيبات من تناقضات في المصالح للفئات الحاكمة ذات السمات المشتركة وما تنطوي عليه من عوامل التوتر الدائم رغم ان المساق العام لهذه الترتيبات يصب في اطار خدمة المصالح الاسرائيلية والتنافس من اجلها، فان هذه المواجهة يجب ان لا تغيب عن مجال العمل التساندي الكفاحي المشترك للحركتين الاردنية والفلسطينية على ضفتي النهر.. ولكي يكون هذا العمل نواة لعمل شعبي عربي مشترك في دول الطوق المحيط بفلسطين في مواجهة خطط الادارة الامريكية والاسرائيلية، ويعمل على ان يكون بديلا لملء الفراغ الحاصل في السياسات الرسمية العربية للنضال من اجل الوصول الى الضغط الكافي لاعادة النظر بكل العملية السلمية السياسية الجارية بما يحفظ الحقوق العربية والفلسطينية كاملة غير منقوصة.

٤) يكتسب النضال من اجل عروبة القدس وعودتها الى السيادة الفلسطينية في اطار قرارات الامم المتحدة، اهمية خاصة للنضال القومي العربي والنضال الوطني الاردني وذلك لما للقدس من اهمية فائقة في الصراع العربي الفلسطيني مع الدولة العبرية، ولما لنجاح العدو في تهويدها من نتائج سياسية دولية واقليمية بالغة الخطورة على مستقبل المنطقة العربية بوجه عام والاردن بوجه خاص.

نحو حركة جماهيرية ... للدفاع عن حق العودة ومجابهة التوطين (حشد، المؤتمر الوطني الثالث، حزيران ١٩٩٧)

الأهالي أسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية ... المكاتب ...

محمد نزال ممثل حماس في الاردن لـ الاهالي:

تصريحات ابو مرزوق صحفية وليست في سياق برنامجنا السياسي

■ كتب عليان عليان

تبلورت حتى اللحظة ثلاث خيارات في التعامل مع الهم الوطني الفلسطيني، وبخاصة بشأن انقاذ الوضع الفلسطيني من المستنقع الذي قاد اليه فريق اوسلو. الخيار الاول هو الخيار الديمقراطي الذي تضطلع به بشكل اساسي الجبهتان الديمقراطية والشعبية والعديد من الشخصيات الوطنية والديمقراطية المستقلة، والداعي الى تفعيل الحوار الوطني الشامل وعدم تجميد آليات الانطلاق في دوائر السكرتاريا البيروقراطية لسلطة الحكم الذاتي بهدف اعادة الاعتبار لبرنامج الاجماع الوطني ولقرارات الشرعية الدولية حيث اطلقت الجبهة الديمقراطية مبادرة بهذا الخصوص عشية الجولة الاولى للحوار في نابلس، والخيار الآخر هو خيار فريق اوسلو المشدود لآليات السلطة وفق مرجعية اوسلو والذي ارتد عن برنامج الاجماع الوطني ويستخدم الحوار كورقة ضغط ليس اكثر.

والخيار الثالث هو خيار الاسلاميين الذي تتزعمه بشكل رئيسي حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، الذي شارك في بدايات الحوار الشامل في نابلس، والتقى في خيار الدولة المستقلة مع التيار الديمقراطي لكن وفق ضوابط وشروط بعيدا عن لغة الشرعية الدولية، هذا التيار اكتنف موقفه بعض الغموض خاصة بعد الافراج عن رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس د. موسى ابو مرزوق من السجون الاسرائيلية، بحيث بدا لاول وهلة وكان لحماس موقف من قرار فك الارتباط والدولة المستقلة ومن موضوع الحوار الشامل.

● صدرت تصريحات في وقت سابق للدكتور موسى ابو مرزوق اثر الافراج عنه بضرورة عودة الحكومة الاردنية عن قرار فك الارتباط ... اين موقع هذه التصريحات من برنامج حركة حماس؟ وهل تصب هذه التصريحات في خانة التنازل عن موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة وبما يخدم صيغ سابقة او جديدة؟ الدخول على خط الاردن على حساب م. ت. ف؟

○○ تصريحات الاخ موسى ابو مرزوق حول موضوع فك الارتباط جاءت في سياق الاجابة على اسئلة صحفية اكثر من كونها مطروحة في سياق برنامج سياسي، وهو يتحدث عن تقويم لحدث مضى عليه حوالي تسعة اعوام وليس حدثا آنيا.

على اي حال. نحن نتعامل مع انطلاقا القضايا من المصلحة العامة، وليس لدينا عقدة اقليمية او قطرية، فنحن نرفع شعار تحرير الارض، التي تمثل العقدة الاساسية وجوهر الصراع مع المغتصب، ومن المؤسف ان البعض لديهم حساسية من التبعية للامة العربية ولكن ليس لديهم اي حساسية من التبعية للكيان الصهيوني!!

نحن مع تحرير الارض، واما الكيان الفلسطيني الذي نريد له ان يكون على الارض المحررة فسيتحدد بناء على رغبة الشعب، والوحدة مع الاردن او مع اي بلد عربي آخر هي امنية نتمنى ان تتحقق.

لن نقفل باب الحوار

● ادلى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بتصريحات انتقد فيها الحوار الذي جرى مع السلطة الفلسطينية وتصريحات اخرى حول عدم امكانية تفادي حرب اهلية في قطاع غزة.. هل هذه التصريحات تعني ان حماس اقفلت باب الحوار في اطار برنامج تصادمي مع السلطة؟

○○ نحن مع الحوار كاسلوب ووسيلة واداة حضارية، والواقع اثبت اننا دخلنا في حوارات مع قيادة المنظمة والسلطة لاحقا في صنعاء وتونس والخرطوم وعمان والقاهرة.. وباب الحوار لن يقفل من طرفنا، ولكن نحن مع الحوار الذي يقوم على ارضية جادة وله اهداف واضحة، وهو ما لا تريده السلطة للاسف، حيث اثبتت الحوارات السابقة انها تطرح موضوعة الحوار للاستهلاك الاعلامي، وحواراتها موسمية، واقرب الى المهرجانات منها الى الحوارات الحقيقية.

وفي حال اظهرت السلطة انها جادة في التوصل الى معادلة للحياة السياسية الفلسطينية تشارك في وضعها جميع القوى، وابدت استعدادها لذلك من خلال بادرات حسن النوايا كالافراج عن جميع المعتقلين في سجونها، فان حماس ستكون مرحبة بمثل هذا الحوار.

لن نقفل باب الحوار الشامل... والسلطة تطرحه للاستهلاك الاعلامي

● يتردد ان الافراج عن الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وعن الدكتور موسى ابو مرزوق انعكس على الهيكلية القيادية لحماس واعاد الاعتبار لقيادة الخارج والمكتب السياسي، على حساب قيادة الداخل.. ما تعليقكم على ذلك؟

القرارات الاستراتيجية

○○ المكتب السياسي الذي يراسه خالد مشعل هو القيادة السياسية لحركة حماس، وهو المفوض بادارة شؤون الحركة وتسيير امورها السياسية... اما القرارات الاستراتيجية والسياسية الهامة، فهذه تتخذ بالتوافق بين اربعة قطاعات جغرافية: الشتات، الضفة الغربية، قطاع غزة، السجون..

وهناك آليات معينة لاتخاذ مثل هذه القرارات.. وبالتالي فان قرارات الحركة تصدر عن مؤسسات لا عن اشخاص، ولكن من الطبيعي ان الافراج عن قيادات او رموز لحماس من شانه ان يدفع العمل المؤسسي والتوازن في اتخاذ القرار، الذي نحرص عليه باستمرار.

في مواجهة الاستهتار الامريكي بالحقوق العربية

■ كتب محرر الشؤون العربية

المشهد السياسي في علاقة العديد من العواصم العربية مع الادارة الامريكية مثير للاشمئزاز ويتجاوز حدود التبعية الى ما هو اسوأ من ذلك خاصة وان هذه الادارة لم تعد تترك للتابعين هامشا للحركة يناورون من خلاله على شعوبهم ويسترون عوراتهم، فتراها تصر عليهم ان يكونوا مجرد منفذين لسياساتها وتوجهاتها، وتراهم يسبحون ويحمدون بصلات الود والصداقة معها، ويتصارعون على كسب ودها والاشادة بدورها كوسيط «محايد» لا يشق له غبار في العملية «السلمية» بين الاطراف العربية واسرائيل، رغم موقفها المنحاز لاسرائيل، ودورها، الفاقع في معاداتها الامة العربية ومصالحها ورغم تبنيها المطلق لمواقف الكيان الصهيوني وبرنامجه الاكثر تطرفا ممثلا ببرنامج ائتلاف اليمين الصهيوني.

جردة لموقف الادارة الامريكية

وجردة سريعة لموقف الولايات المتحدة على مدار اقل من اسبوعين، تكشف لنا حجم العداء الذي تكنه الادارة الامريكية والسلطة التشريعية في الولايات المتحدة للامة العربية ولحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

ففي ١٩٩٧/٦/١٠ اتخذ الكونغرس قرارا باعتبار القدس عاصمة موحدة وابدية للكيان الصهيوني، وقرارا مكملا يقضي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس متجاهلا بذلك الحقوق التاريخية والطبيعية للشعب الفلسطيني في القدس.

وبما ينافي قرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على عروبة المدينة وبطلان ضمها، وموقف الكونغرس هذا يذكرنا في الشكل والمضمون بوعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧.

بعد ذلك مباشرة وبتاريخ ١٩ حزيران الجاري ولاول مرة منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل تشطب حق مصر من ميزانية المعونات الخارجية الامريكية والبالغة «٢,١» مليار دولار، وذلك في رسالة واضحة من مجلس الشيوخ الامريكي تهدف الى اظهار الاستياء من تعزيز مصر لعلاقاتها مع ليبيا الموضوعة على قائمة الدول الداعمة للارهاب.

ادامة الحصار على العراق

وخلال هذه الفترة تمعن الادارة الامريكية في اصرارها على ادامة الحصار للعراق الشقيق من خلال تنكرها لصفقة النفط مقابل الغذاء، ومن خلال اطلاق كلاب التفتيش المسعورة في فريق رالف ايكوس ليعبثوا في محتويات الكنائس والاديرة كما حصل في دير الكلدانيين مؤخرا بحثا عن اسلحة كيماوية ونووية مزعومة، .. ومن خلال التاخر في فحص مكونات صواريخ سكاد، كل ذلك من اجل خلق حالة احتكاك تهيء لضربة عسكرية او سياسية جديدة للعراق، ولعل مشروع القرار الذي سعت الادارة الامريكية لفرضه على مجلس الامن والذي يدعو الدول الاعضاء بمنع دخول المسؤولين الحكوميين العراقيين وافراد القوات المسلحة العراقية وافراد عائلاتهم اراضيها .... لعل هذا المشروع مؤشر على التوجه الامريكي لادامة الحصار على العراق بعد ان بدأ الحصار السياسي والاعلامي حول العراق يتآكل تدريجيا. هذا كله ناهيك عن ادامة الحصار على كل من ليبيا والسودان والضغط المتصل على اليمن لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل والتلويح المستمر لحصار سوريا من خلال المدخل المزعوم بدعم الارهاب واحتضانه، والتبرير المكشوف الذي لجأت اليه الادارة الامريكية للتغطية على العدوان التركي على شمال العراق بما يفضح مجددا سياسة الكيل بمكيالين التي اصبحت سياسة رسمية لمجلس الامن كما هي سياسة رسمية للادارة الامريكية.

مواجهة الاستخفاف الامريكي

امام هذا الحصار المستمر للعديد من الدول العربية، وامام هذا الاستخفاف الامريكي بالمصالح العربية وبالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وامام الانحياز الامريكي لبرنامج الليكود في المفاوضات على كافة المسارات... مطلوب من الحكومات العربية ومن مراكز الفعل الاقليمية العربية ان تحدث استدارة في مواقفها لصالح التضامن العربي وفي مواجهة هذا الاستخفاف المريع بصراحة مطلوب من مصر ان تبرح دور الوسيط بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية طالما ان اسرائيل مصرة على الاستمرار في الاستيطان في القدس وعموم الاراضي الفلسطينية المحتلة، وطالما انها ترفض مجرد تجميد الاستيطان لمدة ستة اشهر، .. وعليها أن تتخلى عن مبادراتها المالية التي لا تلق سوى الاستخفاف بها بما يضرب هيبة الدولة المصرية ودورها الاقليمي ولعل اعلان نتنياهو عن استعداده لوقف الاستيطان لمدة اربعة ايام ونصف يكشف عن حجم الاستخفاف بالدور المصري والوساطة المصرية. مصر العروبة طرف اساسي في معادلة الصراع ومطلوب منها بدلا من لعب هذا الدور الاسترضائي للادارة الامريكية والتي تقوم من خلاله بتعطيل عقد قمة عربية في مواجهة صلف نتنياهو وتحدياته من اجل حفنة دولارات ... مطلوب منها ان تبرح هذا الدور وان تلعب دورا رائدا لاعادة الحياة للتضامن العربي وللترجمة قرارات قمة حزيران ١٩٩٦ وتفعيل قرارات مجلس الجامعة العربية في مجال تجميد علاقات التطبيع مع اسرائيل وادامة عملية المقاطعة معها بمختلف الاشكال والدرجات، خاصة وان كافة التحركات المصرية الاخيرة لم تكسب عطف مجلس الشيوخ الامريكي الذي استثناها من ميزانية المعونات الخارجية مطلوب من دمشق وبغداد ان تفعلا حالة التلاقي التي شقت دربها عبر زيارات متبادلة لوفود اتحاد غرف التجارة والصناعة والتي هي في المحصلة وعلى حد تعبير عبد الحليم خدام حالة سياسية ... فتفعيل التلاقي السوري العراقي وبالدخول على خط طهران واقامة حلف استراتيجي ثلاثي من شانه ان يقلب كافة المعادلات في المنطقة وان يصنع ميزان قوى جديد يصب في خدمة الهدف الحصار الدولي المفروض على العراق، هذا اولا ... ثانيا الوقوف بصلابة امام الحلف التركي الاسرائيلي الامريكي الذي يهدد سوريا والعراق وايران ... وثالثا الانتصار للموقف السوري الصلب في مواجهة الضغوط الامريكية والتهديدات الاسرائيلية ... ورابعا وقف حالة التداعي في الموقف العربي الرسمي ولجم حالة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

تجاوز الحسابات الضيقة

مطلوب من الاطراف العربية التي دخلت في معاهدات والتزامات تعاقدية مع اسرائيل ان تعيد حساباتها في ضوء الحلف الاسرائيلي والاستخفاف الامريكي بالحقوق العربية، وفي ضوء اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على مواصلة الاستيطان في عموم الاراضي الفلسطينية المحتلة واستمرارها في تهويد القدس والاصرار على جعلها عاصمة موحدة لاسرائيل ... وفي ضوء كشف نتنياهو عن مشاريع مؤداها الابقاء على ٩٠٪ من اراضي الضفة الغربية تحت السيادة الاسرائيلية.